" السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة "

"Ecotourism and its role in achieving sustainable development"

أ.د. شـــــريف محمد علـــي

أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة بقسم الاقتصاد والمالية العامة ونائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب

أ.م.د. جـــهـاد أحمد نـــور الـــديـــن

أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد والمالية العامة

كلية التجارة- جامعة مدينة السادات

أ/آيـــــــة عـــــدلـــي عبدالـقـــــــادر[1]

مـعيد بكلية الاقتصاد - جامعة ٦ أكتوبر

" السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة "

[1] **/آيــة عدلي عبد القادر:** معيد بكلية الاقتصاد والادارة بجامعة ٦ اكتوبر ، حاصلة على بكالوريوس في الاقتصاد بتقدير عام ممتاز عام ٢٠١٥ من جامعة ٦ اكتوبر ، حاصلة علي تمهيدي ماجستير في الاقتصاد بتقدير عام جيد جدًا من كلية التجارة جامعة عين شمس عام ٢٠١٧ .

البريد الالكتروني : adlyaya@yahoo.com

السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

المستخلص:

نظرًا لأهمية العلاقة المتبادلة بين السياحة والبيئة كان لابد من تحقيق التوازن بينهما لتحقيق المصالح الاقتصادية والاجتماعية ، ولذلك بدأ الاهتمام بمبدأ الاستدامة في السياحة وتأثيرانعكاساتها علي البيئة الطبيعية،فقد دفعت الآثار السلبية الاجتماعية والبيئية الناتجة عن السياحة الجماعية إلى ضرورة تبنى أشكال جديدة للسياحة أكثر احتراما للموروث الثقافي والاجتماعي للمجتمعات من أجل تحقيق التنمية المستدامة والتي تمثل واجهة تعكس تطور الشعوب والدول في كافة المجالات، وتعد السياحة البيئية واحدة من أهم هذه الأشكال التي تحافظ علي البيئة.

وأجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة ،و توجد عدة تعريفات للسياحة البيئية ومنها تعريف الصندوق العالمي للبيئة: فعرف السياحة البيئية بأنها "هي السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل وذلك للاستمتاع بمناظرها وحيواناتها البرية ونباتاتها وحضارتها في الماضي والحاضر"، كما تعددت تعاريف التنمية المستدامة على ما يزيد عن ستين تعريف منها: تعريف اللجنة العالمية للتنمية المستدامة سنة ١٩٨٧م حيث عرفها على أنها: "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها" ، وافترضنا في هذا البحث أنه توجد علاقة طردية بين السياحة وأبعاد التنمية المستدامة ، كما توجد علاقة طردية بين السياحة البيئية وبين تحقيق التنمية المستدامة.

وأعتمدنا في هذه الدراسة علي استخدام المنهج الوصفي و التحليلي من خلال الجمع بين الجوانب النظرية والعملية عن طريق جمع المعلومات والبيانات وعرضها وتحليلها ، وتوصلنا الي النتائج العلمية التالية :

- ثبات صحة الفرضية التي تنص علي وجود علاقة طردية بين السياحة وأبعاد التنمية المستدامة.
- ثبات صحة الفرضية التي تنص علي وجود علاقة طردية بين السياحة البيئية وبين تحقيق التنمية المستدامة.

ومن أهم التوصيات التي توصلت اليها الدراسة هي العمل علي جذب الاستثمارات في مجال السياحة البيئية من خلال تقديم الحوافز والتسهيلات للمستثمرين ، تشجيع القطاع الخاص علي إقامة المنشآت السياحية المعتمدة علي الطبيعة والتي تستجيب لمبادئ السياحة البيئية.

الكلمات المفتاحية : السياحة ، مؤشرات النشاط السياحي ، السياحة البيئية ، التنمية المستدامة .

Abstract:

Given the importance of the mutual relationship between tourism and the environment, it was necessary to achieve a balance between them in order to achieve economic and social interests, and therefore the interest in the principle of sustainability in tourism and its repercussions on the natural environment began. The negative social and environmental impacts resulting from mass tourism have prompted the need to adopt new forms of tourism that are more respectful of cultural heritage. The social and social aspects of societies in order to achieve sustainable development, which represents a facade that reflects the development of peoples and countries in all fields, and ecotourism is one of the most important forms that preserve the environment.

This study was conducted with the aim of identifying the role of ecotourism in achieving sustainable development. There are several definitions of ecotourism, including the definition of the Global Environment Fund: Ecotourism is defined as "traveling to natural areas that have not been polluted and their natural balance has not been disturbed in order to enjoy With its landscapes, wild animals, plants, and civilization in the past and present, "the definitions of sustainable development have also varied in more than sixty definitions, including : Defining the World Commission for Sustainable Development in 1987 AD, where he defined it as: "Development that meets the needs of the present without prejudice to the ability of future generations to meet their needs." We assumed in this research that there is a positive relationship between tourism and the dimensions of sustainable development, and there is also a positive relationship between ecotourism and Achieving sustainable development.

In this study, we relied on using the descriptive and analytical approach by combining theoretical and practical aspects by collecting information and data, presenting them and analyzing them, and we reached the following scientific results:

- The validity of the hypothesis which states that there is a positive relationship between tourism and the dimensions of sustainable development. -
The validity of the hypothesis which states that there is a positive relationship between ecotourism and the achievement of sustainable development.

Among the most important recommendations reached by the study is to work towards attracting investments in the field of ecotourism by providing incentives and facilities to investors, encouraging the private sector to establish nature-based tourism facilities that respond to the principles of ecotourism.

Key words: tourism, tourism activity indicators, ecotourism, sustainable development.

السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة
" السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة "

مقدمة :

تعتبر السياحة من أهم عناصر قطاع الخدمات في العصر الحديث التي تسهم بنصيب كبير في اقتصاديات الدول ومنها مصر، فتلعب دورًا هامًا في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات ومصدر للعملات الصعبة ، وتوفر فرصًا لتشغيل الأيدي العاملة وتهدف لتحقيق برامج التنمية[١].

ونظرًا لارتباط السياحة بشكل أساسي بالبيئة فقد بدأ الاهتمام والتركيز علي مبدأ الاستدامة في السياحة وذلك منذ ثمانينات القرن العشرين ، حيث لم يعد يقتصر المفهوم الجديد للسياحة المستدامة علي المنظور الاقتصادي فحسب ، بل أصبحت هناك استجابة لمقتضيات التنمية المستدامة بخصوص انعكاسات النشاط السياحي علي البيئة الطبيعية والبشرية ، وقد أدي ذلك لزيادة الاهتمام بالسياحة البيئية من جانب المنظمات الدولية والحكومية وغير الحكومية حتي جاء قرار المجلس الاقتصادي الاجتماعي للامم المتحدة باعتبار عام ٢٠٠٢ عامًا دوليًا للسياحة البيئية دليلاً على الاهتمام العالمي المتزايد بالسياحة البيئية[٢].

كما تتعدد أنشطة السياحة البيئية في مصر داخل بعض المحميات المعلنة أو خارجها من غوص بالبحر الأحمر ومراقبة الشعاب المرجانية والأحياء البحرية إلى مراقبة الطبيعة والطيور.

مشكلة الدراسة:

إن السياحة البيئية لها دور إيجابي للتنمية المستدامة بماتحققه من حماية للبيئة والموارد الطبيعية وماتوفره من منافع اقتصادية واجتماعية.

وفي هذا الإطار تحاول الدراسة الإجابة علي تساؤل رئيسي وهو:

ما الدور الذي تلعبه السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة ؟

ومن هذا التساؤل الرئيسي هناك مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالتالي :

١- ماذا نقصد بالسياحة البيئية ؟ وماهى التنمية المستدامة ؟
٢- ما هى التنمية السياحية المستدامة في المحميات الطبيعية ؟

أهداف الدراسة :

١- توضيح مفهوم السياحة البيئية وأنواعها وأهميتها وآثرها على التنمية المستدامة.
٢- دراسة التنمية السياحية المستدامة في المحميات الطبيعية .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية :

١- كون قطاع السياحة البيئية يمكن أن يصبح بديلاً تنمويًا فعالًا في الكثير من الدول ، إذ تساهم السياحة في تنويع مصادر الدخل وتنشيط باقي القطاعات الاقتصادية .
٢- كما تتمثل في تعظيم الاستفادة من السياحة البيئية كعنصر جذب سياحي يمكن أن يسهم في تدعيم وتنشيط الحركة السياحية المستدامة .
٣- المحافظة على التوازن البيئي ومن ثم حماية الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث، وبالتالي فإنها تستخدم كمنهج للوقاية بدلًا من أساليب المعالجة، مما يحافظ على آليات تحقيق التوازن والصحة والبيئة.
٤- وضع ضوابط الترشيد السلوكي في استهلاك المواد أو في استعمالها، أو استخراجها بما يحافظ على الصحة والسلامة العامة وتجدد الموارد وعدم هدرها أو فقدها أو ضياعها وفي نفس الوقت تحقيق أعلى قدر من المحافظة على الطاقة وسلامة المجتمع وحيويته وفاعليته.

فروض الدراسة :

١- توجد علاقة طردية بين السياحة وأبعاد التنمية المستدامة.
٢- توجد علاقة طردية بين السياحة البيئية وبين تحقيق التنمية المستدامة.

---

[١] وفاء فتحي عبد العظيم ، المردود الاقتصادي للسياحة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد المصري"دراسة حالة منطقة البحرالاحمر" ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.

[٢] منيرمحمد عبدالوهاب ، اقتصاديات السياحة البيئية في مصر، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٢

حدود الدراسة :

الحدود المكانية:

تشمل الدراسة جمهورية مصر العربية.

الحدود الزمنية:

تتمثل فترة الدراسة من ٢٠٠٢-٢٠١٨م ، فقد أعلنت الأمم المتحدة سنة 2002عامًا عالميًا للسياحة البيئية تحت رعاية برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة السياحة العالمية ، واللذان عقدا مؤتمر القمة الدولى للسياحة البيئية فى مدينة كيوبيك بكندا فى مايو٢٠٠٢ .

منهجية الدراسة :

تتبع الدراسة استخدام المنهج الوصفي و التحليلي وذلك من خلال الجمع بين الجوانب النظرية والعملية عن طريق الاستعانة بمجموعة من المصادر المتنوعة من كتب ورسائل ومقالات وتم جمع المعلومات والبيانات وعرضها وتحليلها .

الدراسات والبحوث السابقة:

١- دراسة (أثرتنمية السياحة البيئية للواحات المصرية على التنمية الاقتصادية في مصر)[١]:

تهدف هذه الدراسة إلي معرفة أثر أنشطة التنمية السياحية في الواحات علي التنمية الاقتصادية في مصر، والتعرف علي آراءالسائحين فيما يتعلق بتقييم الإمكانيات والخدمات ووسائل الترفيه السياحية .

وقد توصلت هذه الدراسة إلي عدة نتائج منها :

- إن الواحات المصرية توجد بها إمكانيات سياحية متميزة .
- تعاني مواقع بعض المزارات السياحية من صعوبة الوصول إليها بسهولة بالإضافة إلي عدم توافر المرشدين السياحيين لاستقبال السياح وإرشادهم وإمدادهم بالمعلومات التي تسهل تعرف السائحين على الأماكن السياحية داخل الواحات .
- تعد التنمية السياحية في الواحات من أفضل الاستثمارات الاقتصادية نظراً لمحدودية إمكانيات التنمية الصناعية والزراعية في الواحات ،لذلك فإن التنمية السياحية تعد البديل المناسب للنهوض الاقتصادي ورفع مستوي المعيشة للسكان بالواحات.

٢- دراسة (أثرتنمية السياحة البيئية بمحافظة البحر الأحمرعلى التنمية الاقتصادية)[٢]:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة أثر تنمية السياحة البيئية بمحافظة البحرالأحمر على التنمية الاقتصادية بالتطبيق على مدينة مرسي علم .

وقد توصلت هذه الدراسة إلي عدة نتائج منها :

يعتبر موقع إقليم البحرالأحمرودرجة حرارة المياه يثري الحياة البحرية والثروة المائية مما يشجع على زيادة حركة السياحة من البلدان الأوروبية لسياحة الغوص ومشاهدة الأحياء المائية ،إن هناك تنوعاً في الحياة الفطرية والتي تجذب هواة السياحة البيئية بأنماطها المختلفة.

٣- دراسة (اقتصاديات السياحة البيئية في مصر) [٣]:

تشير هذه الدراسة إلى أهمية السياحة البيئية وكذلك السياحة العلاجية كأحد أنماط السياحة البيئية في مصر وذلك لوفرة المقومات الطبيعية بها وإنها تتميز بأن مناطق السياحة العلاجية في مصرتنموفي أماكن تصلح لممارسة بعض الأنشطة الترويجية الأخري .

وقد توصلت هذه الدراسة إلي عدة نتائج منها:

- إن واحة سيوة تمثل مقصدًا بيئيًا وعلاجيًا يمكن أن يحقق مزيدًا من الجذب السياحي.
- إن مصرتمتلك مقومات جذب سياحي متميزة في مجال السياحة العلاجية.

---

(١) إسلام جمال الدين ، أثرتنمية السياحة البيئية للواحات المصرية علي التنمية الاقتصادية في مصر، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠

(٢) محمد إبراهيم عبداللطيف ، أثرتنمية السياحة البيئية بمحافظة البحر الأحمرعلي التنمية الاقتصادية "دراسة تطبيقية علي مدينة مرسي علم" ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠

(٣) منيرمحمد عبدالوهاب ، اقتصاديات السياحة البيئية في مصر، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٢.

٤- دراسة (الآثار الاقتصادية السلبية الناتجة عن الجريمة البيئية)[١] :

تهدف هذه الدراسة إلي رفع كفاءة الاقتصاد القومي من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المادية والطبيعية والبشرية وتوضيح الجريمة البيئية وخصائصها وأبعادها وكذلك بيان الآثار السلبية للجريمة البيئية على الاقتصاد القومي وتحديد دور الوعي البيئي في الوقاية من الجريمة البيئية.

٥- دراسة (المردود الاقتصادي للسياحة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد المصري)[٢] :

تشيرهذه الدراسة إلى أن مفهوم التنمية المستدامة انتقل من نهج محوره الذى يرتكزعلى البيئة إلى نموذج يشترط تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بأنشطة غير ملوثة أو قليلة التلوث ، ترتكزعلى كفاءة استخدام الموارد لحماية التنوع البيولوجي وخدمات النظام البيئي وهذا النهج ضروري لتحويل الاقتصاد إلى أنشطة تخلق فرص العمل وتشمل جميع فئات المجتمع .

كما تهدف هذه الدراسة للتعرف على مفهوم الاقتصاد الأخضر وأهدافه ودورالفنادق الخضراء الصديقة للبيئة في تنشيط السياحة البيئية في مصر، والتعرف علي أهم مقومات تنمية السياحة البيئية والتحول للفنادق الخضراء ومدى إمكانية استفادة مصر منها .

٦- دراسة (استراتيجية مقترحة لتحقيق التنمية البيئية المستدامة الاقتصاد الأخضر)[٣]:

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلي تحفيزالانتقال للاقتصادالأخضر من خلال تشجيع استخدام سياسات واستراتيجيات تساعد على التخطيط والمتابعة الجيدة وتعمل على زيادة الكفاءة نحو تحقيق الأهداف المنشودة للتنمية المستدامة .

وقد تم التوصل لبعض النتائج منها :

- توجد علاقة بين تنفيذ استراتيجيات التنمية المستدامة و التحول إلي الاقتصاد الأخضر.
- توجد علاقة بين ضعف الاستراتيجيات الراهنة للتنمية المستدامة والقصور في تحقيق التحول للاقتصاد الأخضر.

٧- دراسة (أثر الاقتصاد الأخضر على قطاع السياحة البيئية فى مصر)[4] :

قد تم التركيز فى هذه الدراسة على قطاع السياحة فى مصر ومدى إمكانية تحوله إلى الاقتصاد الأخضر،باعتبار أن السياحة البيئية مستقبل تنافس السياحة المصرية وذلك فى ظل التوجه العالمى نحو الاقتصاد الأخضر والمحافظة على البيئة، ومن ثم يجب تعظيم الاستفادة من السياحة البيئية كعنصر جذب سياحى يسهم فى تدعيم وتنشيط الحركة السياحية في مصر.

٨- دراسة[5]:

(Indicators for Sustainable Development Strategies and Components of Tourism Regions in Egypt A Study of Alexandria and the Northwest Coast):

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين التنمية المستدامة وتنمية المناطق السياحية في مصر، و تستعرض مؤشرات التنمية المستدامة في منطقتى الساحل الشمالي الغربي والإسكندرية ، وناقشت أيضا العوامل المؤثرة على المناطق السياحية (المكونات الطبيعية، المكونات الحضرية، المكونات الاقتصادية، المكونات الاجتماعية).

وتستنتج هذه الدراسة أن عملية التنمية السياحية هي عملية تغيير يتم خلالها استغلال الموارد، وتوجيه الاستثمارات (خلال فترة معينة) .

---

(١)مصطفي محمد نور الدين ، الآثار الاقتصادية السلبية الناتجة عن الجريمة البيئية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٤

(٢) وفاء فتحي عبد العظيم ، المردود الاقتصادي للسياحة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد المصري"دراسة حالة منطقة البحرالأحمر" ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٥

(٣) عبير محمود عبد الحكم ، أثر الاقتصاد الأخضر على قطاع السياحة البيئية فى مصر، رسالة دكتوراه ، كلية تجارة ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٦

(٤) هبه صلاح الدين محمود ، استراتيجية مقترحة لتحقيق التنمية البيئية المستدامة الاقتصاد الاخضر، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٦

(٥)Waleed Hussein Ali, Indicators for Sustainable Development Strategies and Components of Tourism Regions in Egypt A Study of Alexandria and the Northwest Coast , International Journal of Environmental Protection and Policy. Vol. 3, No. 2,2015

٩- دراسة[١]:

(Ecotourism and Cultural Landscape Conservation Bani Naim Wilderness Hebron):

تهدف هذه الدراسة إلي معرفة كيفية تشجيع السياحة البيئية في برية بني نعيم في فلسطين والاستفادة من منافعها الاقتصادية والاجتماعية .

وتشير نتائج هذه الدراسة إلي أن هناك إمكانية لتطوير السياحة البيئية في برية بني نعيم وذلك نتيجة لتوفر الموارد الطبيعية والثقافية والبشرية التي تسهم في تعزيز هذا التطور.

١٠- دراسة[٢]:

(The Assessment of Socio-economic Impact of Eco-tourism on Local People Zanzibar A Study in Tourism Geography – Case Study Chumbe IslamicCoralParkandJozani-ChwakaBay NationalPark):

تم التركيز في هذه الدراسة علي المناطق الرئيسية للجذب السياحي بالنسبة للسياحة البيئية وآثارها الاقتصادية والاجتماعية على السكان المحليين في حديقة كورال جمبي الإسلامية و حديقة جوزاني – جواكا الوطنية .

وتشير نتائج هذه الدراسة إلي أن السياحة البيئية أدت إلي تحسن إيجابي في بعض الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للسكان المحليين .

ولقد ساعد التعرف علي وجهات النظر للدراسات السابقة في تحديد الإطار الفكري لموضوع الدراسة الراهنة حيث تهدف الدراسة إلي معرفة دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في مصر بالتطبيق على محمية وادي الريان .

وسوف يتم تقسيم البحث كالتالي:

١- المبحث الأول : الإطار النظري

٢- المبحث الثاني: السياحة البيئية في مصر

٣- المبحث الثالث :مدى مساهمة السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة

---

[١] Ajlouni , Nisreen , Nazer , Samar (SUPER), Ecotourism and Cultural Landscape Conservation Bani Naim Wilderness Hebron , Birzeit University ,2011.

[٢] Mohamed salh , (The Assessment of Socio-economic Impact of Eco-tourism on Local People Zanzibar A Study in Tourism Geography – Case Study Chumbe Islamic Coral Park and Jozani-Chwaka Bay National Park ,Sudan Open University Magazine,Sudan,2015.

السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة
المبحث الأول
الإطار النظري

مقدمة :

تعكس السياحة مدى التقدم الحضاري والاجتماعي والعلمي للشعوب وذلك لما لها من أبعاد اقتصادية وثقافية وسياسية واجتماعية، ونظرًا لارتباط السياحة بشكل أساسي بالبيئة فقد بدأ الاهتمام والتركيز على مبدأ الاستدامة في السياحة وذلك منذ ثمانينيات القرن العشرين، حيث لم يعد يقتصر المفهوم الجديد للسياحة المستدامة على المنظور الاقتصادي فحسب، بل أصبحت هناك استجابة لمقتضيات التنمية المستدامة بخصوص انعكاسات النشاط السياحي على البيئة الطبيعية والبشرية ، ومن بين الأنشطة السياحية التي تحافظ علي البيئة ما يعرف بالسياحة البيئية،

مفهوم السياحة :

لقد تنوعت التعاريف الخاصة بالسياحة نظرًا لاختلاف الباحثين والمنظمات والمؤتمرات الدولية التي قامت بتعريفها وسوف يتم إلقاء الضوء على بعض هذه التعاريف كالآتي:

أولاً: مفهوم السياحة عند بعض الباحثين الاقتصاديين:

لقد تعددت التعاريف واختلفت بين الباحثين منها:

- تعريف krapet hunsiker:

يعرف السياحة بأنها " هي مجموعة العلاقات والأعمال التي تكونت بسبب السفر،وإقامة الأفراد بحيث لا يكون مكان الإقامة الأصلى والدائم، وليس مكان العمل الأساسي ".[١]

- تعريف Hermon Von Saillar:

يعرف هذا الاقتصادي النمساوي السياحة بأنها " مجموعة العمليات ذات الطبيعة الاقتصادية ،والتي ترتبط مباشرة بدخول وبقاء وتحرك الأجانب داخل وخارج دولة أو منطقة معينة" .[٢]

ثانيًا: مفهوم السياحة لدى بعض المنظمات والمؤتمرات الدولية العالمية للسياحة:

١- المنظمة العالمية للسياحة:

عرفت السياحة بأنها: "مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الأفراد خلال السفر والانتقال إلى الأماكن خارج محيطهم المعتاد بغرض الراحة أو لأغراض أخرى"[٣].

٢- مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي:

عرف السياحة بأنها "ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن أربعة وعشرين ساعة، ولا تزيد عن اثنى عشر شهرًا بهدف السياحة الترفيهية، العلاجية أو التاريخية والسياحة كالطائر لها جناحان هما السياحة الخارجية والسياحة الداخلية"[٤].

وقد توصل الباحث من التعريفات السابقة إلي أن السياحة هي عبارة عن " مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الفرد خارج مكان إقامته لفترة من الزمن ولايكون هدفها الربح"

تعريف السياحة المستدامة [٥]:

)[1] (Ge`rard Toquer et MichelZins: Marketing du tourisme, Edition ESKA,France P45.

)[2] (Ge`rard Toquer et MichelZins: Marketing du tourisme, Edition ESKA,France P45.

(3) Jean Pierre et Michel Balfet, Management du tourisme, 2ème Edition, Pearson Education France, 2007, p4.

[٤] محي محمد مسعد ، الاطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي ،المكتب العربي الحديث ، مصر،ب ت،ص ٦١.

([٥]) وزارة البيئة-جهازشئون البيئة،التنمية البيئية،المناطق السياحية

السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

تعرف منظمة السياحة العالمية السياحة المستدامة على أنها "السياحة التي تأخذ في الاعتبار آثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية، وتلبية احتياجات الزوار، والصناعة، والبيئة والمجتمعات المضيفة"

تعريف السياحة البيئية: توجد عدة تعريفات للسياحة البيئية نذكر منها ما يلي:

١. **تعريف الصندوق العالمي للبيئة[١]:**

السياحة البيئية هي السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل وذلك للاستمتاع بمناظرها وحيواناتها البرية ونباتاتها وحضارتها في الماضي والحاضر.

٢. **تعريف الاتحاد الدولي لصون الطبيعية عام ١٩٩٦[٢]:**

السياحة البيئية هي الرحلات والزيارات المسئولة بيئيا للمناطق الطبيعية غير المهددة إلى حد ما من أجل الاستمتاع والإعجاب بإبداعات الطبيعية وتعزيز حمايتها وما يصاحبها من معالم ثقافية قديمة أو حديثة ويكون تأثيرها السلبي على البيئة ضعيفًا وتحقيق مكاسب اجتماعية واقتصادية للمجتمعات المحلية.

٣. **إعلان مانيلا** :

عرف السياحة كالآتي " إن العلاقة بين السياحة والبيئة هي علاقة توازن بين التنمية وحماية البيئة ويؤكد إعلان مانيلا أن الاحتياجات السياحية لا ينبغي أن تلبي بطريقة تلحق الضرر بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق السياحية أو البيئية، أو بالموارد الطبيعية والمواقع التاريخية والثقافية التي تعتبر عوامل جذب رئيسية للسياحة ويشدد الإعلان على أن هذه الموارد من التراث البشري وأنه ينبغي على المجتمعات المحلية والوطنية والمجتمع الدولي بأكمله القيام بالخطوات اللازمة للحفاظ عليه"[٣].

٤. **تعريف الجمعية الدولية لصيانة الطبيعة والموارد الطبيعية:**

عرفت السياحة البيئة عام١٩٩١م بأنها "السفر المسؤول إلى المناطق الطبيعية الذي يحافظ على البيئة ويكفل استمرار رفاهية سكانها الأصليين"[٤].

وقد توصل الباحث من التعريفات السابقة إلي أن تعريف السياحة البيئية هو عبارة عن " السفر إلي مناطق طبيعية غير ملوثة للاستمتاع دون إلحاق الضرربها" .

أنواع ومبادئ السياحة البيئية :

أولًا: أنواع السياحة البيئية:

جاءت السياحة البيئية لتضع حداً للتلوث البيئي وتوقف الهدر والفاقد البيئي، وتعيد للبيئة توازناتها، وتحسن من أداء آلياتها لصالح الإنسان، وهو الأهم بل إنها تعيد للسائح ذاته، وتحسن من صحته وتزيد من متعته، وهي تشمل العديد من الأنشطة السياحية المتوافقة مع متطلبات البيئة، حيث تتعدد أنواع السياحة البيئية، نذكر أهمها[٥]:

١. سياحة المحميات الطبيعية والتي يطلق عليها السياحة الفطرية.

([١]) عايد راضي خنفر، إياد عبد الإله خنفر، تسويق السياحة البيئية والتنوع الحيوي، ص ٥٨..ASS.univ.Bull.Environ.Res.Vol9No.2, October 2006, P.58

([٢]) وزراة الدولة لشئون البيئة، جهاز شئون البيئة، نحو أستراتيجية وطنية وخطة العمل للسياحة البيئية في مصر، مرجع سبق ذكره، ص ٤.

([٣]) عصام حسن الصعيدي، التسويق والترويج السياحي والفندقي، دراسة التسويق السياحي والفندقي في الدول العربية، دار الراية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص ١٣١.

([٤]) نبيل دبور، مشاكل وآفاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية، ٢٠٠٤، ص ١٦.

([٥]) حامد نور الدين، السياحة البيئية كمدخل لتحقيق استدامة التنمية المحلية، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني بعنوان: فرص ومخاطر السياسة الداخلية في الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنه، يومي ١٩-٢٠ نوفمبر ٢٠١٢، ص ص ٦-٧.

٢. سياحة المزارع والسياحة الخضراء في السهول والغابات والمنتزهات وحدائق الحيوان.
٣. سياحة الصيد للحيوانات البرية والطيور والأسماك.
٤. سياحة الغوص تحت الماء والألعاب المائية والتنزه على الشواطئ، ودراسة النباتات البحرية والرحلات الشراعية البحرية والفنادق العائمة في البحر.
٥. سياحة الصحاري حيث الهدوء والسكينة ومراقبة الطيور والحشرات والزواحف والتزلج على الرمال وسباقات الصحراء.
٦. السياحة العلاجية في المناطق الخالية كالجبال والصحاري وبالقرب من الينابيع الحارة التي يرتادها السياح والزوار للاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية وأمراض المفاصل والعلاج الطبيعي بالرمال والأعشاب الطبية والكهوف والمغارات.
٧. سياحة المنتجعات السياحية والمعسكرات الصيفية والكشفية.
٨. سياحة الآثار والنقوش والمغارات الأثرية ، الكرنافالات والمهرجانات الثقافية والمناسبات الوطنية، الحرف التقليدية والصناعات اليدوية بما فيها من إبداع وتذكارات من أعمال خشبية وجلدية وتطريز ومنتجات وتحف.

ثانيًا: مبادئ السياحة البيئية : للسياحة البيئية عدة مبادئ نذكر أهمها:

١. توفر مراكز دخول محددة تزود السائح بالمعلومات اللازمة عن منطقة السياحة من خلال المجتمع المحلي للمنطقة[١].
٢. إدارة سليمة للموارد الطبيعية والتنوع الحيوي بطرق مستدامة بيئيًا.
٣. وضع قوانين صارمة وفاعلة لاستيعاب أعداد السائحين وحمايتهم وحماية المواقع البيئية في نفس الوقت[٢].
٤. دمج سكان المجتمع المحلي وتوعيتهم وتثقيفهم بيئيًا وسياحيًا، وتوفير مشاريع اقتصادية للدخل من خلال تطوير صناعات سياحية وتحسن ظروف معيشتهم.
٥. التعاون من أجل إنجاح السياحة البيئية بتعاون مختلف القطاعات المختصة بالسياحة والبيئة معًا.

أهمية وخصائص السياحة البيئية :

أولًا: أهمية السياحة البيئية:

تعمل السياحة البيئية على تحقيق مجموعة متكاملة من الأهداف نذكر منها ما يلي[٣]:

١- المحافظة على التوازن البيئي ومن ثم حماية الطبيعة البرية والبحرية والجوية من التلوث.
٢- الأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية المتمثلة في المجال الاقتصادي الآمن حيث إن أماكن ممارسة السياحة البيئية تعد من أكثر الموارد ندرة في العالم وبالتالي يمكن الاستفادة من عنصر الندرة في تحقيق التنمية المستدامة ومن ثم تحقيق العوائد والأرباح وتوفير فرص العمل وتنويع العائد الاقتصادي ومصادر الدخل القومي وتحسين البنية التحتية وزيادة العوائد الحكومية.
٣- الأهمية السياسية للسياحة البيئية وتتمثل في الأمن البيئي بعد تعرض الدول لاضطرابات بسبب عدم رضا الأفراد عن التلوث أو الإضرار بالبيئة ويتم تصحيح ذلك بالسياحة البيئية.
٤- الأهمية الاجتماعية للسياحة البيئية حيث تعد السياحة البيئية صديقة للمجتمع حيث تقوم على الاستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وأفراد حيث تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق وتحسين عملية تحديث المجتمع ونقل المجتمعات المنعزلة إلى مجتمعات منفتحة وتعمل على إبقاء المجتمع في حالة عمل دائم والتقليل من المخاطر الموسمية وما ينشأ عنها من قلق واضطراب اجتماعي، أيضًا تعمل السياحة البيئية على توفير البنية الأساسية وتطوير خدمات النقل والمواصلات

---

(١) موفق عدنان الحميري، نبيل زحل الحوامدة، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرين، منهج وأساليب وتحليل رؤية فكرية جديدة وتركيبة منهجية حديثة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ص ٢٨٨.

(٢) الطيب داودي، دلال بن طبي، السياح البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني بعنوان: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر بسكرة، يومي ٩، ١٠ مارس، ٢٠١٠، ص ٥.

(٣) أحمد حسني رضوان، أحمد يحيى إسماعيل، السياحة البيئية المستدامة في مصر.

وشبكات الاتصالات بالمناطق النائية وإشراك المجتمع المحلي في الإدارة والتشغيل مما يجعل السكان المحليين يقومون بصون هذه الموارد التي تمثل مصدر رزق لهم[١].

٥- الأهمية الثقافية للسياحة البيئية القائمة على نشر المعرفة وزيادة تأثير المعرفة على تطوير وتقديم البرامج السياحية البيئية ونشرثقافة المحافظة على البيئة والمحافظة على الموروث والتراث الثقافي الإنساني وثقافة الحضارة والمواقع التاريخية وصناعة الأحداث والمناسبات الثقافية والعمل على الاستفادة من الثقافة المحلية مثل الفنون الجميلة والآداب والفلكرول وسياحة الندوات واللقاءات الثقافية.

٦- الأهمية الإنسانية للسياحة البيئية حيث تعد نشاطًا إنسانيًا تعمل على توفير الحياة الجميلة للإنسان حيث تقدم له العلاج من القلق والتوتر وتوفر له الراحة والاستجمام واستعادة الحيوية والنشاط والتوازن العقلي والعاطفي وصفاء النفس وهي علاج لأمراض العصر.

٧- الأهمية العمرانية والمعمارية للسياحة البيئية وتتمثل في الاستعانة بأنماط تخطيطية تتجانس مع الطبيعة وتعتمد على استخدام أنماط بناء تقليدية ومواد بناء محلية لا تؤدي في مجملها إلى حدوث تشوهات بصرية وبيئية.

ثانيًا: الخصائص العامة للسياحة البيئية[٢]:

حدد برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة السياحة العالمية الخصائص العامة للسياحة البيئية في عامها العالمي ٢٠٠٢ بالعناصر التالية:

١- هي كل أنواع السياحة التي تعتمد على الطبيعة ويكون حافظها الرئيسي تقدير المناطق الطبيعية والاستمتاع بها وبما تحتويه من ثقافات تقليدية.

٢- تشمل مقومات تعليمية وتثقيفية وتراعي الحد من تأثيراتها السلبية على البيئة الطبيعية والثقافية والاجتماعية.

٣- يتم تنظيمها عادة وليس أساسًا في شكل مجموعات صغيرة بواسطة شركات متخصصة.

٤- تعزيز حماية الموارد الطبيعية من خلال زيادة المنافع الاقتصادية للمجتمعات المحلية والمؤسسات القائمة على صون الطبيعة وتوفير الوظائف للمواطنين ورفع مستوى معيشتهم والارتقاء بالوعي لحماية التراث الطبيعي والثقافي.

تعريف التنمية المستدامة:

أدت الزيادة السكانية للضغط على مكونات البيئة من أجل تحقيق التوازن بين الزيادة الديموغرافية واحتياجات الأفراد الجديدة ومصدر القوة وهنا برز مفهوم التنمية المستدامة الذي يعد الوريث للتطور الذي حظى بمفهوم التنمية بشكل عام والتنمية المستدامة بشكل خاص .

وتعددت تعاريف التنمية المستدامة على ما يزيد عن ستين تعريفًا منها:

- **تعريف اللجنة العالمية للتنمية المستدامة سنة ١٩٨٧م** حيث عرفها على أنها: "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها" وفي هذا التعريف نجد محتويين لهذه الفكرة هما[٣]:

- مفهوم الحاجات الأساسية لاسيما أكثر وأشد الناس فقرًا بأن تمنح لهم الأولوية.
- تشجيع التكنولوجيات التي تحافظ على البيئة وتلبي الاحتياجات الحالية والمستقبلية.

-**عرف البنك الدولي** التنمية المستدامة على أنها: "تلك التنمية التي تهتم بتحقيق التكافؤ المتصل الذي يضمن إتاحة نفس الفرص التنموية الحالية للأجيال القادمة وذلك بضمان ثبات رأس المال الشامل أو زيادته المستمرة عبر الزمن"[٤].

---

(١) نسرين السعيد منصور، تحليل سياسات الإعلام التسويقية لزيادة الطلب على السياحة البيئية للمحميات الطبيعية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨، ص ٨٥.

(٢) وزارة الدولة لشئون البيئة، جهاز شئون البيئة، نحو استراتيجية وطنية وخطة العمل للسياحة البيئية في مصر، مرجع سبق ذكره، ص ٢١.

(٣) Guide pratique de développement durable: un savoir faire a l'usage de tous, Afnor, 2005, P9.

(٤) شعبان فرج،الحكم الراشدكمدخل حديث لترشيدالانفاق العام والحد من الفقر،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير،جامعة الجزائر،٢٠١٢،ص ٣٤ .

السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

-**تعريف هيئة الأمم المتحدة** :فقد عرفتها من خلال برنامجها للتنمية والبيئة علي أنها:" تنمية تسمح بتلبية احتياجات ومتطلبات الأجيال الحاضرة دون الإخلال بقدرة الأجيال المقبلة علي تلبية احتياجاتها ".[1]

وقد توصل الباحث إلي أن التنمية المستدامة هي عبارة عن "التنمية التي تسمح بتوفير احتياجات الأجيال الحالية دون التأثيرعلي تلبية احتياجات الأجيال القادمة ".

المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة :

يمكن إجمال المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة التي بدورها تشكل المقومات الاجتماعية والأخلاقية والبيئية، ولإرسائها وتأمين فعاليتها تتمثل فيما يلي[2]:

١. **التوازن بين التنمية والبيئة**: حيث ترتكز التنمية المستدامة على تفهم العلاقة المتكاملة والمستمرة بين التنمية والبيئة، لإشباع احتياجات السكان من ناحية، ومراعاة الاعتبارات البيئية من ناحية أخرى، فموارد الأراضي كافية لمواجهة حاجات كل الكائنات الحية، إذا ما أديرت بكفاءة وحكمة ووزعت بين أجيال الحاضر والمستقبل، بطريقة عادلة وهو ما يعرف بالاستدامة.
٢. **التخطيط**: ترتكز التنمية المستدامة على التخطيط السليم، المبني على البيانات التي توازن بين الاحتياجات الحقيقية للسكان، وبين الإمكانيات المجتمعية المتاحة، والاستفادة الواعية من هذه الإمكانيات البشرية والمادية التي يمكن إنتاجها في ضوء أولويات يتفق عليها، وتراعي التوازن بين مصلحة الفرد والمجتمع على حد سواء، الذي يتحقق بعملية تقويم المشروعات وبرامج التنمية المستدامة، بهدف التعرف على نواحي الضعف والعمل على تفاديها، ونواحي القوة والعمل على تنميتها، على أن تنجز هذه العملية في كافة مراحل التخطيط والتنفيذ والمتابعة، مستخدمين في ذلك أسلوب النظم الفرعية وتكاملها بهدف المحافظة على حياة المجتمع، من خلال الاهتمام بجميع جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بشكل يضفي في النهاية إلى ضمان توازن النظام الكوني كله، دون أن تؤثر فيها بشكل سلبي، لأن المشكلات البيئية مرتبطة بأنماط التنمية الاقتصادية، والسياسات الزراعية المطبقة في كثير من دول العالم هي المسؤولة المباشرة عن تدهور التربية.
٣. **المشاركة الشعبية**: تعتمد التنمية المستدامة على مشاركة جميع أفراد المجتمع فيها، لأنها تسعى لتنمية الناس من خلال الاستثمار في قدرات البشر، وتوسيع نطاق الخيارات المتاحة لهم سواء في التعليم أو الصحة أو المهارات، حتى يمكنهم العمل على نحو منتج وخلاق، والتنمية من أجل الناس والتي يكفل توزيع ثمار النمو الاقتصادي الذي يحقق توزيعًا واسع النطاق وعادلًا والتنمية بواسطة الناس أي إعطاء كل امرئ فرصة للمشاركة فيها، بكفالة الحصول على عمالة منتجة ومأجورة.
٤. **حسن الإدارة والمساءلة**: أي خضوع أهل الحكم والإدارة إلى المبادئ الثقافية والمحاسبة والحوار والرقابة والمسؤولية، من أجل تجنب الفساد والمحسوبية، وجميع العوامل الأخرى التي من شأنها أن تشكل عقبة في طريق التنمية المستدامة، كما تعمل على تغيير المعرفة والمهارات وتوزيع السلطة على كل الأفراد والمجموعات، وبذلك تتحقق العدالة الاجتماعية.
٥. **التضامن**: بين الفئات الاجتماعية داخل المجتمع وبين المجتمعات الأخرى، وبين أجيال الحاضر والمستقبل للتنمية المستدامة، وذلك من خلال الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية، وعدم تراكم مديونية على كاهل الأجيال اللاحقة، وكذلك تأمين الحصص العادلة من النمو لكافة الفئات.
٦. **العدالة الاجتماعية**: ترتكز التنمية على مبدأ المساواة الاجتماعية بين الأجيال والتي تتضمن بدورها ثلاثة مبادئ رئيسية هي:

- على كل جيل صون التنوع الطبيعي والحضاري لقاعدة المصادر، حتى لا يحد من فرص الأجيال القادمة.
- من حق كل جيل أن يرث أرضًا مماثلة للأرض التي عاش عليها أسلافه، على أن يحافظوا على نوعية الأرض، بحيث يتركها في حالة مماثلة لتلك التي تسلمها.

---

[1] Alaine Beitone et d'autres,Economie,Dalloz,Paris,2001,P27.

[2] فتحية طويل، التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة، دراسات بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ٢٠١٣، ص ٩٧.

- على كل جيل أن يقدم المساواة لأفراده ويحترم حقوقهم في العيش، كما كان الحال في الأجيال الماضية.

أهداف التنمية المستدامة وفقاً لخطة مصر ٢٠٣٠[١]:

١. القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
٢. القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسّنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
٣. ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
٤. ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع.
٥. تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
٦. ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع.
٧. ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.
٨. تعزيز النمو الاقتصادي الشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
٩. إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار.
١٠. الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
١١. جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
١٢. ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
١٣. اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
١٤. حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
١٥. حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
١٦. السلام والعدل والمؤسسات.
١٧. تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدام

[١] وزارة البيئة-جهازشئون البيئة،التنمية البيئية،المناطق السياحية

السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة
المبحث الثاني

السياحة البيئية في مصر

مقدمة:

تعتبر السياحة البيئية مستقبل السياحة في مصروذلك فى ظل الاهتمام بالاقتصاد الأخضر والمحافظة على البيئة ، حيث إن السياحة البيئية لها أهمية كبيرة بدأت فى التزايد بشكل ملحوظ فى السنوات الأخيرة ، فمن الملاحظ أن هناك تحولًا واضحًا فى الطلب على السياحة فى مصر من المواقع التاريخية إلى الأماكن التى تعتمد على الطبيعة فمثلا نجد أن حوالى ٥٠ % من السياحة توجد فى سيناء والبحر الأحمر كما تستقبل المحميات الطبيعية حوالى ٥ مليون زائر سنويًا بتقدير عام ٢٠١٠ وهو ما شكل حوالى ٣٤ % من السياحة الوافدة إلى مصرعام ٢٠١٠[١].

مؤشرات النشاط السياحي (٢٠٠٨/٢٠٠٩ – ٢٠١٨/٢٠١٩)

	عدد السائحين الوافدين لمصر (بالمليون)	عدد الليالي السياحية للمغادرين (بالمليون)	الإيرادات السياحية (بالمليار دولار)	متوسط مدة الإقامة (ليلة)	متوسط انفاق السائح في الليلة الواحدة (بالدولار)	الاستثمارات الموجهه لقطاع السياحة بالمليارجنية	استثمارات لقطاع السياحة/ اجمالي الاستثمارات المنفذة(%)	القطاع الخاص من اجمالي استثمارات في قطاع السياحة(%)
٢٠٠٨-٢٠٠٩	١٢.٣	١٢٣.٤	١٠.٥	١٠.٠٤	٨٥		٢.٦	
٢٠٠٩-٢٠١٠	١٣.٨	١٣٦.٤	١١.٥٩	٩.٩١	٨٥	٤.٤	٢	٩٢.٢
٢٠١٠-٢٠١١	١١.٩	١٢٤.٦	١٠.٥٩	١٠.٤	٨٥	٦.٢	٢.٧	٩٣.٥
٢٠١١-٢٠١٢	١١	١٣١.٨	٩.٤٢	١٢	٧١.٥	٥.٦	٢.٤	٨٩.٨
٢٠١٢-٢٠١٣	١٢.٢	١٤٢.٤	٩.٧	١٢.٣	٦٨.٠	٦.٦	٢.٧	٩٥
٢٠١٣-٢٠١٤	٨	٧٢.٩	٥.١	٩	٦٨.٧	٣.٤	١.٣	٦١.٢
٢٠١٤-٢٠١٥	١٠.٢	٩٩.٢	٧.٤	١٠	٧٤.٢			
٢٠١٥-٢٠١٦	٦.٩	٥١.٨	٣.٨	٧.٦	٧٥.٧	٣.١	٠.٨	
٢٠١٦-٢٠١٧	٦.٦	٥٠.٩	٤.٤	٧.٩	٨٦.٠	٤.٧	٠.٩	
٢٠١٧-٢٠١٨	٩.٨	١٠٢.٦	٩.٨	١٠.٨	٩٥.٦	٤.٥	٠.٦	

المصدر:من عمل الباحث ،البنك المركزي،المجلة الاقتصادية ،٢٠٠٨-٢٠٠٩ الي ٢٠١٧-٢٠١٨

[١] عبيرمحمود عبد الحكم ، أثر الاقتصاد الأخضرعلى قطاع السياحة البيئية في مصر، ، رسالة دكتوراة ، كلية التجارة، جامعة عين شمس ،٢٠١٦

- يلاحظ من الجدول السابق أنه خلال العام ٢٠٠٩-٢٠١٠ تحسنت مؤشرات الحركة السياحية الوافدة لمصر مقارنة بالسنة ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ ؛ فيلاحظ ارتفاع عدد السائحين القادمين بمعدل ١١.٩% ليصل إلى نحو ١٣.٨ مليون سائح مقابل ١٢.٣ مليون سائح لسنة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ وارتفاع عدد الليالى السياحية للمغادرين بمعدل ١٠.٥% ليبلغ ١٣٦.٤ مليون ليلة مقابل ١٢٣.٤ مليون ليلة لسنة ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

وقد انعكس تحسن عدد السائحين وعدد الليالى السياحية على الإيرادات السياحية،مع ثبات متوسط إنفاق السائح في الليلة الواحدة عند نفس مستواه ٨٥ دولاراً في الليلة،فارتفعت الإيرادات السياحية بمعدل ١٠.٥% ليبلغ نحو ١١.٦ مليار دولار مقابل ١٠.٥ مليار دولارالسنة المالية السابقة ، وبلغت الاستثمارات الجارية الموجهه لقطاع السياحة نحو ٤.٤ مليار جنية بما يمثل ٢% من إجمالي الاستثمارات مقابل ٢.٦ % السنة المالية السابقة ،حيث قام القطاع الخاص بتنفيذ معظمها (٩٢.٢ % منها).

- يلاحظ أنه في عام ٢٠١٠-٢٠١١ حدث تراجع فى أعداد السائحين الوافدين لمصر بلغ ١.٨ مليون سائح بمعدل ١٣.٣% مقارنة بالسنة المالية السابقة ، ليقتصر على ١١.٩ مليون سائح مقابل (١٣.٨ مليون سائح) ، كما انخفض أيضًا عدد الليالى السياحية للمغادرين بمعدل ٨.٧% ليبلغ ١٢٤.٦% مليون ليلة مقابل (١٣٦.٤ مليون ليلة)،وجاء ذلك رغم ارتفاع متوسط مدة الإقامة خلال عام ٢٠١٠-٢٠١١ والذي بلغ نحو ١٠.٤ ليلة مقابل ٩.٩ ليلة ،وجاء هذا الانخفاض نتيجة للتراجع الملحوظ فى عدد السائحين خلال النصف الثانى من السنة المالية ٢٠١٠-٢٠١١ (يناير / يونيو ٢٠١١) بمعدل ٤٠.٤% ليبلغ نحو ٤.١ مليون سائح مقابل ٦.٩ مليون سائح خلال النصف المناظر من عام ٢٠١٠/٢٠٠٩ ، وانخفاض عدد الليالى السياحية للمغادرين بمعدل ٣٤.٧% ليبلغ نحو ٤٢.٩ مليون ليلة (مقابل ٦٥.٧ مليون ليلة) ، ويأتي هذا التراجع فى حركة النشاط السياحي تأثراً بتداعيات الأحداث المصاحبة لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، الذى شهد تراجعًا فى عدد السائحين بمعدل ٨٠.٠% ، ٦٠% ، ٣٥.٧% ، ٤٠.٨% ، ٢٨.٩% إعتباراً من شهر فبراير حتي يونيو ٢٠١١[1] علي الترتيب مقارنة بنفس الشهور من عام ٢٠١٠ ، وأيضًا عدد الليالى السياحية الذى سار في نفس الاتجاه الانكماشى لعدد السائحين ، حيث بلغت معدلات التراجع (٥٣.٣% ، ٦٤.٨% ، ٤٤.٧% ، ٣٣.٩% ، ٢٦.٣%) وذلك خلال الشهور فبراير / يونيو ٢٠١١.
والجدير بالذكر أن الأداء الجيد نسبيًا للنشاط السياحي خلال النصف الأول فى السنة المالية من السنة المالية ٢٠١١/٢٠١٠ قد أسهم في الحد من انحسار الحركة السياحية في النصف الثاني (يناير/ يوينو ٢٠١١) ، حيث بلغت الإيرادات السياحية في الأول من يوليو/ ديسمبر ٢٠١٠ نحو ٦.٩ مليار دولار مقابل ٣.٦ مليار دولار في النصف الثاني (يناير/ يونيو ٢٠١١) ، وترتب علي ذلك تراجع الإيرادات السياحية خلال السنة المالية ٢٠١١/٢٠١٠ بمعدل ٨.٦% لتبلغ حوالي ١٠.٥٩ مليار دولار مقابل (١١.٥٩ مليار دولار) للسنة المالية السابقة،مع ثبات متوسط إنفاق السائح في الليلة الواحدة عند نفس مستواه ٨٥ دولارًا في الليلة الواحدة ، كما بلغت الاستثمارات الموجهه لقطاع السياحة نحو ٦.٢ مليار جنية خلال السنة المالية ٢٠١٠-٢٠١١ مقابل ٤.٤ مليار جنية العام السابق ،بما يمثل ٢.٧ % من إجمالي الاستثمارات الكلية المنفذة خلال السنة المالية مقابل ١.٩%،وقد قام القطاع الخاص بتنفيذ نحو ٥.٨ مليار جنية بما يمثل ٩٤% من إجمالي الاستثمارات في قطاع السياحة.

- ويلاحظ أن عام ٢٠١٢/٢٠١١ حدث تراجع فى عدد السائحين الوافدين لمصر ليبلغ نحو ١١ مليون سائح بمعدل ٨.٢% مقابل (١١.٩ مليون سائح) للسنة المالية السابقة ، وذلك رغم ارتفاع عدد الليالى السياحية للمغادرين بمعدل ٥.٨% ليبلغ ١٣١.٨ مليون ليلة مقابل (١٢٤.٦) مليون ليلة،وزيادة متوسط مدة الإقامة خلال ٢٠١١-٢٠١٢ الي نحو١٢ ليلة مقابل ١٠.٤ ليلة ، وقد انعكس هذا التراجع فى عدد السائحين خلال عام ٢٠١٢/٢٠١١ مقارنة بالسنة المالية السابقة ، فى

[1] خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال العام المالى ٢٠١١/٢٠١٠.

انخفاض الإيرادات السياحية بمعدل ١٢.٥% لتبلغ نحو ٩.٤٢ مليار دولار مقابل (١٠.٥٩ مليار دولار)،وبلغت الاستثمارات الموجهه لقطاع السياحة نحو ٥.٦ مليار جنية مقابل نحو ٥.٧ مليار جنية خلال السنة المالية السابقة،بما يمثل ٢.٤ % من إجمالي الاستثمارات الكلية المنفذة مقابل ٢.٥%،وقد قام القطاع الخاص بتنفيذ نحو ٥ مليار جنية بما يمثل ٨٩.٩% من إجمالي الاستثمارات في قطاع السياحة مقابل ٩٣.٥%.

- ويلاحظ أنه فى عام ٢٠١٣/٢٠١٢ حدث ارتفاع فى عدد السائحين الوافدين لمصر بمعدل ١١.٥% مقابل (تراجع بمعدل ٨.٢% خلال السنه المالية السابقة) ، ليبلغ نحو ١٢.٢مليون سائح ، بالإضافة إلى ارتفاع عدد الليالى السياحية للمغادرين بمعدل ٨.١% مقابل (٥.٨% للسنة الماضية) ليبلغ ١٤٢.٤ مليون ليلة،فضلا عن زيادة متوسط مدة الإقامة نحو ١٢.٣ ليلة خلال عام ٢٠١٢-٢٠١٣ مقابل ١٢ ليلة ، ونتيجة لما سبق ارتفعت الإيرادات السياحية بمعدل ٣.٥% خلال عام ٢٠١٣/٢٠١٢ مقابل (انخفاض بمعدل ١١% خلال السنة الماضية) لتصل نحو ٩.٧ مليار دولار،وجاء ذلك رغم تراجع متوسط إنفاق السائح في الليلة الواحدة الي ٦٨ دولاراً في عام ٢٠١٢-٢٠١٣ مقابل ٧١.٥ دولار، وبلغ نصيب قطاع السياحة من الاستثمارات المنفذة حوالي ٦.٦ مليار جنيه بما يمثل ٢.٧ % من إجمالي الاستثمارات الكلية المنفذة خلال العام مقابل ٥.٦ مليار جنيه بما يمثل ٢.٣%،وارتفعت نسبة ما قام به القطاع الخاص من استثمارات إلى نحو٩٥% من إجمالي الاستثمارات في قطاع السياحة بقيمة ٦.٣ مليار جنيه مقابل ٨٩.٨% العام الماضي .
- كما نجد أنه فى عام ٢٠١٤/٢٠١٣ انخفض عدد السائحين الوافدين بمعدل ٣٤.٨% خلال هذه السنة مقابل (ارتفاع بمعدل ١١.٥% خلال السنة المالية السابقة) ليصل إلى ٨ مليون سائح ، كما تراجع عدد الليالى السياحية للمغادرين بمعدل ٤٨.٨% (مقابل ارتفاع بمعدل ٨.١%) ليبلغ ٧٢.٩ مليون ليلة،ولينخفض بذلك متوسط الإقامة إلى نحو ٩ ليلة مقابل ١٢.٣ ليلة ، ونتيجة لما سبق من انخفاض فى عدد السائحين والليالى السياحية انخفضت الإيرادات السياحية بمعدل ٤٨% خلال السنة المالية ٢٠١٤/٢٠١٣ (مقابل ارتفاع بمعدل ٤.٣% خلال السنة المالية السابقة) لتبلغ ٥.١ مليار دولار،أما فيما يتعلق بالاستثمارات المنفذة في قطاع السياحة فقد انخفضت إلى ٣.٤ مليار جنيه أو مايمثل ١.٣% من إجمالي الاستثمارات الكلية المنفذة خلال عام ٢٠١٣-٢٠١٤ مقابل ٦.٦ مليار جنيه أو مايمثل ٢.٧ % ،وانخفضت نسبة ما قام به القطاع الخاص من استثمارات بهذا القطاع إلى نحو ٦١.٢% مقابل ٩٥%.
- وفى عام ٢٠١٥/٢٠١٤ يلاحظ ارتفاع عدد السائحين الوافدين لمصر بمعدل ٢٨.٥% مقارنة بالسنة المالية السابقة ليبلغ ١٠.٢ مليون سائح انعكاسًا لارتفاعه بمعدل ٦٩.٨% ، ٤٠.٥% خلال الربعين الأول (يوليو / سبتمبر) والثانى (أكتوبر ، ديسمبر) على الترتيب من السنة المالية ٢٠١٥/٢٠١٤ مقارنة بالربعين المناظرين من السنة المالية السابقة.
- كما ارتفع عدد الليالى السياحية للمغادرين بمعدل ٣٦.١% خلال ٢٠١٥/٢٠١٤ مقارنة بالسنة المالية السابقة ليبلغ ٩٩.٢ مليون ليلة ، انعكاسًا لنموه بمعدل ٧١.١% و ٩٣.٦% خلال الربعين المذكورين على الترتيب مقارنة بالربعين المناظرين من السنة المالية السابقة،وبذلك يرتفع متوسط مدة الإقامة إلي ١٠ ليال خلال عام ٢٠١٤-٢٠١٥ ،مقابل ٩ ليال في العام السابق ، وقد انعكس ذلك على الإيرادات السياحية والتى ارتفعت بشكل ملحوظ لتبلغ ٧.٤ مليار دولار خلال عام ٢٠١٥/٢٠١٤ مقابل (٥.١ مليار دولار) خلال السنة المالية السابقة.
- وفى عام ٢٠١٦/٢٠١٥ يلاحظ انخفاض عدد السائحين الوافدين لمصر بمعدل ٣٢.٩% ليبلغ ٦.٩ مليون سائح ، كما انخفض عدد الليالى السياحية للمغادرين بمعدل ٤٧.٨% ليبلغ ٥١.٨ مليون ليلة،وبذلك ينخفض متوسط مدة الإقامة إلى ٧.٦ ليلة خلال عام ٢٠١٥-٢٠١٦ ،مقابل ١٠ ليال

خلال العام الماضي ، ورغم هذا الانخفاض في كل من عددالسائحين وعددالليالي السياحية إلا أن متوسط إنفاق السائح في الليلة زاد حيث بلغ ٧٥.٧ دولارًا خلال عام ٢٠١٥-٢٠١٦ مقابل ٧٤.٢ دولار في العام الماضي ، وقد انعسكت التطورات السابقة على الإيرادات السياحية التى انخفضت بشكل ملحوظ لتبلغ ٣.٨ مليار دولار ٢٠١٥/٢٠١٦ مقابل (٧.٤ مليار دولار) خلال السنة المالية السابقة.

- وفى عام ٢٠١٦/٢٠١٧ يلاحظ انخفاض عدد السائحين الوافدين لمصر بمعدل ٣.٦% ليبلغ نحو ٦.٦ مليون سائح مقابل (٦.٩ مليون سائح) خلال السنة المالية السابقة وذلك انعكاسًا لتراجع عدد السائحين بمعدل ٤٢.٨% فى الربع الأول (يوليو / سبتمبر) من عام ٢٠١٦/٢٠١٧ و ١٨.٣% خلال الربع الثاني (أكتوبر/ ديسمبر) مقارنة بالربعين السابقين بمعدل ٥١% و ٥٣.٧% خلال الربعين الثالث (يناير/مارس) والرابع (أبريل/ يونيو) من عام ٢٠١٦/٢٠١٧ على التوالى مقارنة بالربعين المناظرين من السنة المالية السابقة.
- وعلى التوازي انخفض عدد الليالى السياحية للمغادرين بمعدل ١.٧% ليبلغ ٥٠.٩ مليون ليلة عام ٢٠١٦/٢٠١٧ مقابل (٥١.٨ مليون ليله) خلال السنة المالية السابقة ورغم هذا التراجع الحاد فى عدد الليالى السياحية بمعدل ٦١.٣% و ٣١.١% خلال الربعين الأول والثاني ، فإن الربعين الثالث والرابع شهدا تحسنًا ملحوظًا فى عدد الليالى السياحية بمعدل ١٠٧.٦% و ١٦٢.٦ % على الترتيب مقارنة بالربعين المناظرين من السنة المالية السابقة،وعلي الجانب الآخر ارتفع متوسط مدة الإقامة الي ٧.٩ ليلة مقابل ٧.٦ ليلة ،إلى جانب ارتفاع متوسط إنفاق السائح في الليلة الواحدة الي ٨٦ دولارًا مقابل ٧٢.٨ دولار خلال العام الماضي ، وذلك أدى إلى تحسن إيجابى فى الايرادات السياحية ، فقد ارتفعت إلى ٤.٤ مليون دولار مقابل (٣.٨ مليار دولار) خلال السنة المالية السابقة،من ناحية أخرى ارتفعت الاستثمارات المنفذة في قطاع السياحة إلى نحو ٤.٧ مليار جنيه بنسبة ٩ % من إجمالى الاستثمارات المنفذة خلال عام ٢٠١٦-٢٠١٧ ، مقابل ٣.١ مليار جنيه.
- كما يلاحظ أنه عام ٢٠١٧/٢٠١٨ حدث تحسن فى عدد السائحين الوافدين لمصر حيث ارتفع عددهم بمعدل ٤٧.٦% ليبلغ نحو ٩.٨ مليون سائح مقابل (٦.٦ مليون سائح) خلال السنة السابقة ، وتضاعف تقريبًا عدد الليالى السياحية للمغادرين ليصل نحو ١٠٢.٦ مليون ليلة مقابل نحو (٥٠.٩ مليون ليله) للسنة السابقة،هذا بالإضافة إلى ارتفاع متوسط مدة الإقامة إلى ١٠.٨ ليلة، مقابل ٧.٩ ليلة ،إلى جانب زيادة متوسط إنفاق السائح إلى ٩٥.٦ دولارًا في الليلة ،مقابل ٨٦ دولارًا في الليلة ، وقد انعكست التطورات السابقة بشكل إيجابى على الإيرادات السياحية فارتفعت إلى ٩.٨ مليار دولار مقابل (٤.٤ مليار دولار) خلال السنة السابقة،من ناحية أخرى تراجعت الاستثمارات المنفذة في قطاع السياحة بشكل طفيف إلى نحو ٤.٥ مليار جنيه خلال عام ٢٠١٧-٢٠١٨ مقابل ٤.٧ مليار جنيه.

وبالنسبة لعام ٢٠١٨-٢٠١٩ فلم تتوفر البيانات النهائية للسنة المالية فسيتم تناول بياناته خلال يوليو/سبتمبر

تشير الإحصائيات الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء خلال الربع الأول(يوليو/سبتمبر) من السنة المالية ٢٠١٨/٢٠١٩ إلى تحسن مؤشرات النشاط السياحي مقارنة بالفترة المناظرة من السنة المالية السابقة :

١ـ عدد السائحين وعدد الليالي السياحية :

شكل يوضح عدد السائحين وعدد الليالي السياحية خلال (يوليو/سبتمبر)

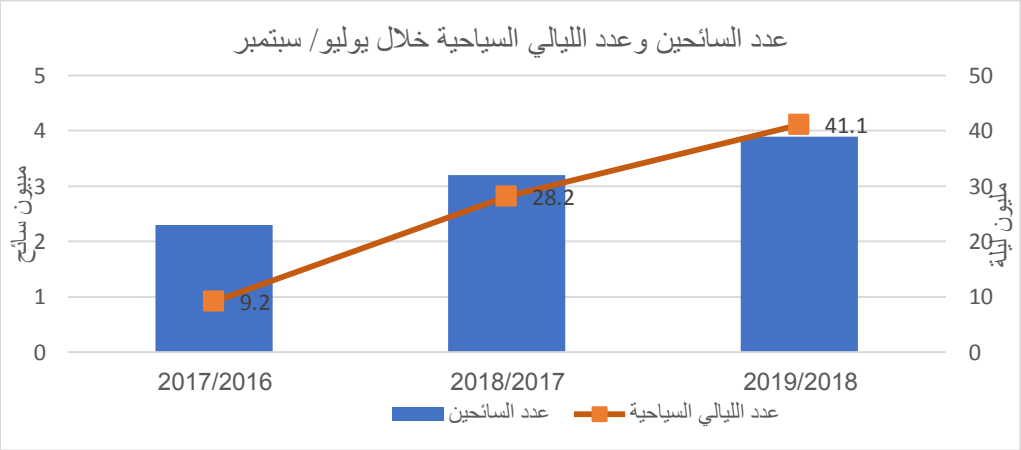

المصدر:البنك المركزي،المجلة الاقتصادية،المجلد٥٩ ،العدد ٢ ،٢٠١٨/٢٠١٩ .

يلاحظ من الشكل السابق أن عدد السائحين الوافدين إلي مصرارتفع عام ٢٠١٨/٢٠١٩ ليبلغ نحو٣,٢ مليون سائح،مقابل ٢,٣ مليون سائح خلال الفترة المناظرة من السنة السابقة ٢٠١٧/٢٠١٨ وأيضًا عن العام ٢٠١٦/٢٠١٧ مقابل ١,٥ مليون سائح . كما يلاحظ
ارتفاع عدد الليالي السياحية للمغادرين ليصل عام ٢٠١٨/٢٠١٩ إلي نحو٤١,١ مليون ليلة مقابل ٢٨,٢ مليون ليلة عن العام السابق ٢٠١٧/٢٠١٨ وأيضًا عن العام ٢٠١٦/٢٠١٧ مقابل ١٩,٢ مليون ليلة ،هذا بالإضافة إلى ارتفاع متوسط مدة الإقامة إلى ١٢,٩ ليلة، مقابل ١٢,٢ ليلة، كما استقر متوسط إنفاق السائح عند نفس مستواه خلال الفترة المناظرة من السنة المالية السابقة والبالغ ٩٥.٦ دولاراً في الليلة.

٢ـ الإيرادات السياحية :

شكل يوضح الإيرادات السياحية خلال (يوليو/سبتمبر)

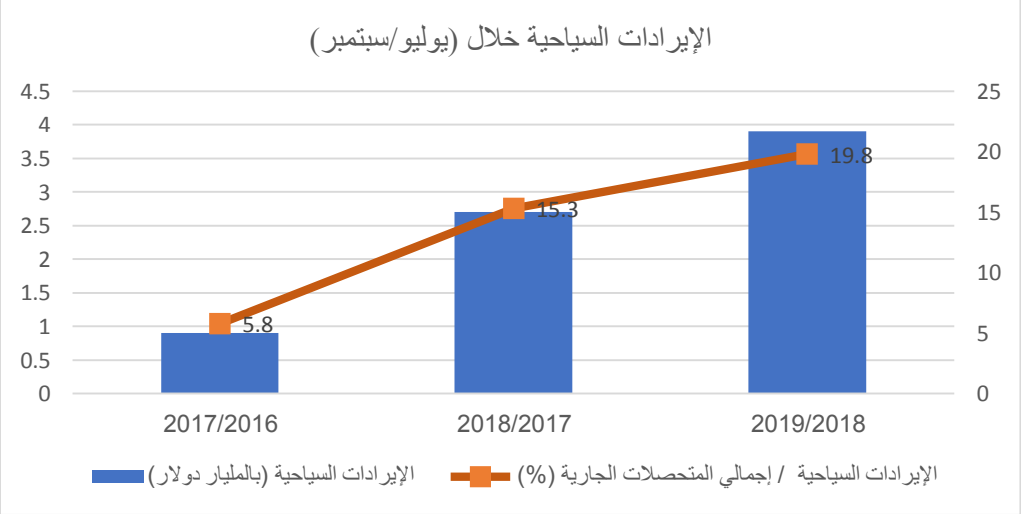

المصدر:البنك المركزي،المجلة الاقتصادية،المجلد٥٩ ،العدد ٢ ،٢٠١٨/٢٠١٩ .

يلاحظ من الشكل السابق أنه ارتفعت الإيرادات السياحية إلي نحو ٣,٩ مليار دولار(أو ما يمثل ١٩,٨ %من إجمالي المتحصلات الجارية) خلال الفترة (يوليو/سبتمبر) من السنة المالية ٢٠١٩/٢٠١٨ مقابل ٢,٧ مليار دولار (أو ما يمثل ١٥.٣%من إجمالي المتحصلات الجارية) خلال الفترة المناظرة من السنة السابقة ٢٠١٨/٢٠١٧ ،وأيضًا عن العام ٢٠١٧/٢٠١٦ مقابل ٠,٨ مليار دولار(أو مايمثل ٥,٨ % من إجمالي المتحصلات الجارية)،وذلك الارتفاع في الإيرادات السياحية في عام ٢٠١٩/٢٠١٨ كان نتيجة للتطورات السابقة والتي انعكست بشكل إيجابي علي الايرادات السياحية .

أشكال السياحة البيئية في مصر[١]:

(١) الغوص والرياضات البحرية : تتمتع مصر بسلسلة نادرة من الشعاب المرجانية التي تضم أكثر من ٢٥٠ نوعًا على امتداد ١٥٠٠ كيلومترا بالبحر الأحمر وخليج العقبة ، وما يصاحبها من آلاف الأنواع من الكائنات البحرية الأخرى ، ويعتبر هذا النظام الحاجز المرجاني الثاني في العالم - بعد الحاجز المرجاني العظيم في أستراليا ، وتصنف مصر في المرتبة الثانية أو الثالثة في عالم الغوص ، بالنسبة لحيوية وتنوع مواقع الغوص بل بعض مناطقها تعتبر الأولى دوليًا ، أيضًا يوجد بالبحر الأحمر العديد من السفن الغارقة والتي نمت عليها الشعاب المرجانية والحياة البحرية وبعضها لها تاريخ هام أثناء الحرب العالمية الثانية .

(٢) السياحة الصحراوية والسفارى : سياحة الصحراء تعتبر سياحة جديدة تزايد عليها الإقبال في السنوات الأخيرة مع تنامى السياحة البيئية ومحبي السفر والرحلات ، ومع تطور إمكانيات ومعدات السفاري من عربات ٤x٤ واتصالات بالأقمار الصناعية وتوجيه وتخييم وخدمات جيدة . وهذه الوسائل جعلت من السياحة الصحراوية متعة للهواة ومحبي المغامرة .

(٣) مشاهدة الطيور :هي إحدى أنشطة السياحة البيئية التي يتزايد أعداد هواتها بشكل مضطرد كل عام ، وتنمو في العالم جمعيات محبي الطيور والتي بلغ عددها مئات من الجمعيات العالمية والوطنية والتي تعتبر مراكز هامة لترويج هذا النشاط من السياحة والتي تضم نخبة مثقفة وعالمة بأنواع وأجناس وبيئات ورحلات الطيور وارتباطها ببعضها ومدى ندرتها وقيمتها الاقتصادية والبيولوجية ، ونظرًا للاهتمام الدولي بالطيور المقيمة والمهاجرة فقد أبرمت معاهدات دولية لحمايتها والمحافظة عليها من الانقراض وضمان سلامة البيئات التي تأويها ومناطق هجرتها وتنظيم عملية الاتجار فيها وصيدها ، كما يصدر عن الطيور وأنواعها ومراقبتها عشرات المجلات والكتب وتوجد شركات عديدة تخصصت في تنظيم رحلاتها حول العالم ، أيضًا تطورت وسائل مشاهدة الطيور وتصويرها وأساليب التعرف عليها بحيث تنقل المشاهد بالقرب منها والتفاعل معها وتنظم لذلك مسابقات دولية متعددة .

(٤) سياحة الاستشفاء البيئي :يوجد في مصر حوالي ٢٨ موقعًا تصلح لسياحة الاستشفاء البيئي في محافظات جنوب وشمال سيناء والبحر الأحمر ومطروح والوادى الجديد وأسوان والفيوم وغيرها . وتنتشر في مصر مئات العيون والآبار الطبيعية والكبريتية ذات درجات الحرارة التي تتراوح بين ٣٠ ، ٧٣م، أيضًا تتواجد بهذه المياه نسب من المعادن الطبيعية التي تعاون على علاج الأمراض الجلدية والروماتزمية.

(٥) الفنادق البيئية :تزايد الإقبال في مصر على ارتياد الفنادق البيئية والتي هي طراز معمارى متوافق مع طبيعة المنطقة ويندمج بها ويقوم على خدمتها المجتمع المحلي المهتم بالسياحة البيئية . ويتم اختيار هذه الفنادق في مواقع ذات جمال طبيعى و تنوع بيئي يساهم في تعايش السياح مع حياة الفطرة بين السكان الأصليين ينهلون من ثقافاتهم وتراثهم ويستمتعون بصفاء ذهنى وروحي مع روعة المكان والزمان في الليل والنهار .

(١)وزارة الدولة لشئون البيئة،جهازشئون البيئة ،الادارة المركزية لحماية الطبيعة،نحواستراتيجية وطنية وخطة العمل للسياحة البيئية في مصر،يونيه٢٠٠٥ .

السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

توجهات سياسة السياحة البيئية في مصر[1]:

١. رعاية اتجاهات وقضايا السياحة المستديمة وتنفيذها من خلال جهود التنسيق والاتصال والمشاركة بين الأجهزة والمؤسسات والشركات والمجتمع المدنى والمنظمات الأهلية والمواطنين .
٢. تنظيم التعاون بين خبراء السياحة وحماية البيئة لتنشيط السياحة المستدامة المثقفة التى تهتم وتعتنى بالنواحى الإيكولوجية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، علاوة على دعم صون الموارد الطبيعية والارتقاء بنوعية الزائرين ، ورعاية النماذج الرائدة والخدمات المتميزة بيئيًا .
٣. تشجيع الممارسات التى تبرز أهمية التنوع البيولوجي للدولة وترحب بالزائرين من جميع الجنسيات والثقافات والأعمار والقدرات الجسمانية ومختلف المستويات الاقتصادية والتعليمية دون تمييز .
٤. توثيق العلاقات الطيبة بين المحميات الطبيعية والمجتمعات والمستثمرين لتأكيد جودة الخدمات المقدمة للزائرين والتفاهم المشترك للارتقاء بصناعة السياحة والمحافظة على التراث الثقافى والأعراف والتقاليد المحلية .
٥. توفير خدمات تنظيمية ومعلوماتية للزائرين بالمحميات الطبيعية بكفاءة عالية وتكلفة مناسبة طبقًا للتمويل والمشاركة المتاحة ، وفى إطار الحساسية البيئية للمواقع وقدراتها الاستيعابية ، أيضًا إعداد مستوى جيد من المرشدين السياحيين والباحثين البيئيين القادرين على تقديم معلومات تفصيلية وصحيحة للسياح.
٦. الحث على استخدام التصميمات العالمية والتعليمات القياسية فى العلامات الإرشادية والمطبوعات خاصة فيما يتعلق بأمان الزوار وراحتهم وإقامتهم.
٧. تشجيع زيارة المحميات غير المعروفة للسياح كذلك المناطق الأقل استخدامًا ، خلال فترات ذروة السياحة وفى بعض أيام الأسبوع أو بعض أوقات اليوم الواحد فى إطار المتيسر لأجل التعريف بتلك المقاصد السياحية وتنميتها وتخفيف التكدس والضغوط على الموارد الطبيعية الأخرى
٨. مراعاة متطلبات المحميات الطبيعية عند إعداد مخططات وإدارة الاستثمارات والخدمات التي في نطاقها وحولها وتقديم دراسات تقييم الأثرالبيئي بما لا ينعكس سلبًا على الموارد الطبيعية والحياة البرية وموائلها والبنية الأساسية وتنظيم الزائرين .
٩. تقويم حالة المقاصد السياحية ذات الإقبال الكبير والممارسات التى تتم بها وتحديد القدرات الاستيعابية لها بناء على دراسات علمية لوضع مستويات لأعداد الزائرين ونوعياتهم والمعدات المستخدمة والمسارات والخدمات اللازمة.
١٠. التعاون المشترك لمتابعة وبحث نوعية السياحة الوافدة وتحليل البيانات وتطوير مبادرات التسويق للتأكد من توافق أنشطة وخدمات السياحة البيئية الوطنية مع حركتها العالمية وتوجهاتها المستقبلية .
١١. العمل كشركاء لتوفير المعلومات الدقيقة والوافية فى الوقت المناسب ، والتأكد من أن الأوضاع الحقيقية والأمان بمناطق الزيارات منشورة ومدونة بمطويات التوعية ، كذلك الإعلان مقدمًا بوقت مناسب عن أى تغيرات فى النشاط السياحى أو الرسوم التى يتم تحصيلها .
١٢. وضع بروتوكولات وتعزيز قنوات الاتصال بين الجهات المختلفة الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدنى للتعامل مع الأزمات وعند الطوارئ لمواجهة التأثيرات المختلفة على صناعة السياحة والموارد الطبيعية .
١٣. إعلام الزوار والشركات السياحية والمجتمعات القريبة عن الحالات الراهنة للموارد الطبيعية الرئيسية بالمحميات الطبيعية وغيرها والإجراءات المتخذة لحمايتها واستعادة حيويتها ، أيضًا بناء التفاهم المشترك نحو متطلبات الحماية المناسبة لتلك الموارد لأجل الاستمتاع بها حاليًا ومستقبلاً وتأكيد استمرارية عطائها للاستثمار ونمو الاقتصاد الوطنى.
١٤. تنمية الشراكة بين الأطراف المعنية بالسياحة البيئية لتنفيذ خدمات على نطاق واسع وتمويل برامج للارتقاء بالبيئة بما يحقق الفائدة المشتركة وإنجاز الأهداف المرجوة للجميع.

---

[1] وزارة الدولة لشئون البيئة،جهازشئون البيئة ،الادارة المركزية لحماية الطبيعة،نحواستراتيجية وطنية وخطة العمل للسياحة البيئية في مصر،يونيه ٢٠٠٥

المبحث الثالث
مدي مساهمة السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في مصر

مقدمة :

تعتبر السياحة البيئية من أهم أنواع السياحة في مصر في ظل الاهتمام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة والمحافظة علي البيئة و الموارد الطبيعية وما توفره من منافع اقتصادية واجتماعية

العلاقة بين السياحة وأهداف التنمية المستدامة [1]:

يمكن للسياحة الإسهام بشكل مباشر أو غير مباشر فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، التى اعتمدت في سبتمبر ٢٠١٥ في قمة أممية عالمية.

حيث تُذكر السياحة بصورة خاصة ومباشرة في الأهداف ٨ و١٢ و١٤ ، وتُلزم خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ الدول الأعضاء من خلال أحد مقاصد الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة بوضع وتنفيذ سياسات لتعزيز السياحة المستدامة التي تخلق فرص العمل وتعزز الثقافة والمنتجات المحلية، وتسلط الضوء أيضًا على أهمية السياحة المستدامة بوصفها محركًا لخلق فرص العمل وتعزيز الثقافة والمنتجات المحلية في أحد مقاصد الهدف ١٢، كما تعتبر السياحة إحدى الأدوات التي تمكن أقل البلدان نموًا والدول الجزرية الصغيرة النامية من الفوائد الاقتصادية للاستخدام المستدام للموارد البحرية كما ذكر فى أحد مقاصد الهدف ١٤.

الأهداف	المقاصد
٨- تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.	وضع وتنفيذ سياسات تهدف إلى تعزيز السياحة المستدامة التي توفر فرص العمل وتعزز الثقافة والمنتجات المحلية بحلول عام ٢٠٣٠.
١٢- ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.	وضع وتنفيذ أدوات لرصد تأثيرات التنمية المستدامة على السياحة المستدامة التي توفر فرص العمل وتعزز الثقافة والمنتجات المحلية.
١٤- حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.	زيادة الفوائد الاقتصادية التي تتحقق للدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نموا من الاستخدام المستدام للموارد البحرية، بما في ذلك من خلال الإدارة المستدامة لمصايد الأسماك، وتربية الأحياء المائية، والسياحة، بحلول عام ٢٠٣٠.

وتوجد علاقة وثيقة بين السياحة المستدامة و أهداف التنمية المستدامة كما يتضح فيما يلي:

١. **القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان:**

ذلك على اعتبار أن السياحة المستدامة واحدة من أكبر القطاعات الاقتصادية وأسرعها نموًا في العالم، يمكنها تعزيز الاقتصاد والتنمية على جميع المستويات وتوفير الدخل من خلال خلق فرص العمل، ويمكن ربط التنمية السياحية المستدامة وأثرها على مستوى المجتمع المحلي بالأهداف الوطنية للحد من الفقر، والأهداف المتعلقة بتعزيز روح المبادرة والصناعات الصغيرة، وتمكين الفئات الأقل حظاً، ولا سيما الشباب والنساء.

٢. **القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسّنة وتعزيز الزراعة المستدامة:**

يمكن للسياحة أن تحفز الإنتاجية الزراعية عن طريق تشجيع إنتاج واستخدام وبيع المنتجات المحلية في الواجهات السياحية واندماجها الكامل في سلسلة القيمة السياحية. وبالإضافة إلى ذلك، السياحة الزراعية وهى قطاع سياحي متنامٍ بحيث يتكامل مع الأنشطة الزراعية التقليدية، وبالتالي ارتفاع الدخل الناتج عن

[1] وزارة البيئة-جهازشئون البيئة،التنمية البيئية،المناطق السياحية.

ذلك يمكن أن يؤدي إلى تبني نهج زراعة أكثر مرونة ومحافظًا على البيئة والموارد مع تعزيز قيمة الخبرة السياحية في المجتمعات المحلية.

٣. **ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار:**

كما أن مساهمة السياحة في النمو الاقتصادي والتنمية يمكن أن يكون له تأثير على الصحة والرفاهية، ويمكن إعادة استثمار العائدات الأجنبية والدخل الضريبي من السياحة في الرعاية والخدمات الصحية، التي ينبغي أن تهدف إلى تحسين صحة الأم، والحد من وفيات الأطفال، ومنع الأمراض، من بين أمور أخرى.

٤. **ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع:**

تعد القوة العاملة المدربة تدريبًا جيدًا والماهرة أمرًا بالغ الأهمية لتحقيق ازدهار السياحة. ويمكن لقطاع السياحة توفير حوافز للاستثمار فى التعليم والتدريب المهني من خلال الاتفاقيات ما بين الدول للوصول للمعايير المطلوبة. وتستفيد من ذلك المجتمعات المحلية خاصة الشباب والمرأة والفئات ذوو الاحتياجات الخاصة حيث أن السياحة تحفز قيم ثقافة التسامح والسلام واللاعنف، وجميع جوانب التبادل والمواطنة العالمية.

٥. **تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات:**

يمكن للسياحة أن تُمكِّن المرأة بطرق متعددة، لا سيما من خلال توفير فرص العمل ومن خلال فرص توليد الدخل في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم ذات الصلة بالسياحة والضيافة باعتبارها واحدة من القطاعات التي لديها أعلى نسبة من النساء العاملات ورجال الأعمال، يمكن للسياحة أن تكون أداة للمرأة لإطلاق إمكانياتها، ومساعدتها على الانخراط الكامل والقيادة في كل جانب من جوانب المجتمع.

٦. **ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع:**

يمكن للسياحة أن تلعب دورًا حاسمًا في تحقيق الوصول إلى المياه والأمن، فضلًاعن النظافة والصرف الصحي للجميع. كفاءة استخدام المياه فى قطاع السياحة وإدارة الصرف والتحكم فى التلوث والكفاءة التكنولوجية يمكن أن تكون مفتاحًا لحماية مواردنا الثمينة.

٧. **ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة:**

تتطلب السياحة توفير مصادر الطاقة، ويمكن للسياحة الإسراع فى التحول نحو الطاقة المتجددة وزيادة حصتها في مزيج الطاقة العالمي عن طريق تشجيع الاستثمارات المناسبة والطويلة الأجل في مصادر الطاقة المستدامة، والتي من شأنها المساعدة على خفض انبعاثات الغازات الدفيئة، وتخفيف تغير المناخ، والمساهمة في إيجاد حلول مبتكرة وجديدة للطاقة في المناطق الحضرية والإقليمية والنائية.

٨. **تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع:**

تعد السياحة إحدى القوى الدافعة للنمو الاقتصادي العالمي، وتوفر حاليًا وظيفة واحدة من بين ١١ وظيفة في جميع أنحاء العالم، من خلال إتاحة فرص العمل اللائق في قطاع السياحة مع التدريب وتنمية المهارات خاصة الشباب والنساء.

٩. **إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار:**

تعتمد التنمية السياحية على بنية تحتية جيدة من القطاعين العام والخاص وعلى بيئة مبتكرة. والقطاع يمكنه أيضًا تحفيز الحكومات لتحديث البنية الأساسية وتحديث صناعتهم لتصبح مستدامة، كفاءة استخدام الموارد والنظافة كوسائل لجذب السائحين والاستثمارات الأجنبية الأخرى. ومن شأن ذلك أيضًا أن ييسر المزيد من التصنيع المستدام الضروري للنمو الاقتصادي والتنمية والابتكار.

١٠. **الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها:**

يمكن للسياحة أن تكون أداة قوية لتنمية المجتمع المحلي والحد من أوجه عدم المساواة إذا ما أشركت السكان المحليين وجميع أصحاب المصلحة الرئيسيين في تنميتها. ويمكن للسياحة أن تسهم في التجديد الحضري والتنمية الريفية وتوفير فرص ازدهار المجتمعات المحلية. وتعد السياحة أيضًا وسيلة فعالة للبلدان النامية للمشاركة في الاقتصاد العالمي. وفي عام ٢٠١٤، تلقت أقل البلدان نموًا ١٦.٤ مليار دولار من صادرات السياحة الدولية، مقابل ٢.٦ مليار دولار في عام ٢٠٠٠، مما جعل القطاع ركيزة مهمة لاقتصادياتها (٧٪ من إجمالي الصادرات) ومساعدة البعض على الخروج من وضع أقل البلدان نموًا.

١١. جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة:
المدينة المفتقدة للبنية الأساسية المناسبة لمواطنيها ليست مناسبة أيضًا للسائحين. والسياحة المستدامة لديها القدرة على دفع البنية التحتية الحضرية وإمكانية الوصول الشامل، والحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي التى تعد أصولًا تعتمد عليها السياحة. المزيد من الاستثمارات فى البنية التحتية الخضراء (كفاءة النقل، الحد من تلوث الهواء، الحفاظ على المناطق التراثية والمناطق المفتوحة ... إلخ) يمكن أن تؤدي إلى تحقيق مدنٍ أكثر ذكاءًا واخضرارًا التى يستفيد منها السكان المحليون وكذلك السائحون.

١٢. ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة:
القطاع السياحي الذي يعتمد ممارسات إنتاج واستهلاك مستدام يمكن أن يقوم بتسريع التحول العالمي نحو الاستدامة، ومن تلك الممارسات مبادرات كفاءة الموارد والتي تؤدي إلى دعم الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

١٣. اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره:
تساهم السياحة في تغير المناخ وتتأثر به. ولذلك فمن مصلحة القطاع الخاص أن يؤدي دورًا رائدًا في الاستجابة العالمية لتغير المناخ، من خلال خفض استهلاك الطاقة والتحول إلى مصادر الطاقة المتجددة، وخاصة في قطاع النقل والإقامة، وبالتالي يمكن للسياحة أن تساعد في التصدي لأحد أكثر التحديات إلحاحًا في عصرنا.

١٤. حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة:
تعتمد السياحة الساحلية والبحرية، وأكبر قطاعات السياحة على النظم الإيكولوجية البحرية الصحية. لذا يجب أن تكون التنمية السياحية جزءًا من الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية من أجل المساعدة فى الحفاظ على النظم الإيكولوجية البحرية الهشة، وتعزيز الاقتصاد الأزرق.

١٥. حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي:
غالبًا ما تكون المناظر الطبيعية الساحرة والغابات البكر والتنوع البيولوجي الغني ومواقع التراث الطبيعي العوامل الرئيسية التي تجذب السائحين إلى المواقع السياحية. ويمكن للسياحة المستدامة أن تؤدي دورًا رئيسيًا، ليس فقط في حفظ التنوع البيولوجي والحفاظ عليه، ولكن أيضًا في احترام النظم الإيكولوجية الأرضية، نظرا لجهوده الرامية إلى الحد من النفايات والاستهلاك والحفاظ على التراث الطبيعي للنباتات والحيوانات الأصلية وأنشطتها التوعوية.

١٦. السلام والعدل والمؤسسات:
الأنشطة السياحية توفر فرصًا لالتقاء الناس من خلفيات ثقافية متنوعة، يمكن للقطاع السياحي تعزيز التسامح والتفاهم بين الثقافات والأديان، ووضع أساس لمجتمعات أكثر سلامًا.

١٧. تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة:
نظرًا لطبيعة السياحة الشاملة لعدة قطاعات لديها القدرة على تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص وانخراط العديد من أصحاب المصلحة – على المستوى الدولي والوطني والإقليمي والمحلي - للعمل معًا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وغيرها من الأمور المشتركة، والواقع أن التعاون داخل القطاع العام والشراكات بين القطاعين العام والخاص يشكل أساسًا ضروريًا للسياحة المستدامة.

العلاقة بين السياحة وأبعاد التنمية المستدامة في مصر

في هذا الجزء سوف يتم تحليل العلاقة بين تطور أعداد السائحين الوافدين إلي مصر خلال الفترة من ٢٠٠٢-٢٠١٨ وعلاقتها بتحقيق أبعاد التنمية المستدامة في مصر.

١-العلاقة بين السياحة والتنمية الاقتصادية (البعد الاقتصادي) :

تعتبر السياحة من أهم مصادر الدخل القومي في مصر،والجدول التالي يوضح العلاقة بين عددالسائحين والناتج المحلي الإجمالي لمصر خلال فترة التحليل

جدول يوضح العلاقة بين عددالسائحين والناتج المحلي الإجمالي لمصر(GDP)

(٢٠٠٢-٢٠١٨)

السنوات	(عدد السائحين الوافدين بالمليون)	نمو الناتج المحلي (%) سنويًا
٢٠٠٢	٤.٩	٢.٣
٢٠٠٣	٥.٧	٣.١
٢٠٠٤	٧.٧	٤.٠
٢٠٠٥	٨.٢	٤.٤
٢٠٠٦	٨.٦	٦.٨
٢٠٠٧	١.٦	٧.٠
٢٠٠٨	١.٢	٧.١
٢٠٠٩	١.١	٤.٦
٢٠١٠	١.٤	٥.١
٢٠١١	٩.٤	١.٧
٢٠١٢	١.١	٢.٢
٢٠١٣	٩.١	٢.١
٢٠١٤	٩.٦	٢.٩
٢٠١٥	٩.١	٤.٣
٢٠١٦	٥.٢	٤.٣
٢٠١٧	٨.١	٤.١
٢٠١٨	١.١	٥.٣

المصدر:من عمل الباحث استرشادًا ببيانات البنك الدولي

يلاحظ من الجدول السابق أن الناتج المحلي الإجمالي المصري يتأثر بالتغيرات في أعداد السائحين الوافدين لمصر ، فكلما ارتفع عدد السائحين الوافدين يلاحظ تحسن معدل الناتج المحلي الإجمالي والعكس صحيح ، ويرجع ذلك إلى أن السياحة لها تأثير علي معظم القطاعات الاقتصادية في الاقتصاد القومي بما يجعل لها دورًا كبيرًا في التنمية والنموزيادة الدخل القومي.

٢-العلاقة بين السياحة والتنمية البشرية(البعد الاجتماعي) ٢٠٠٤-٢٠١٨:

يستخدم مؤشر التنمية البشرية كمؤشريدل علي مدي تحسن الأوضاع الاجتماعية في دولة ما،وكلما ارتفعت قيمة المؤشر يعني ذلك تحسن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في هذه الدولة، وتعتبر السياحة أحد أهم مصادر الدخل التي تتسم بعدالة التوزيع وخلق فرص عمل ،والجدول التالي يوضح تطور عدد السائحين ومؤشر التنمية البشرية في مصر.

جدول يوضح العلاقة بين عدد السائحين ومؤشر التنمية البشرية في مصر خلال الفترة من ٢٠٠٤-٢٠١٨

السنوات	عدد الوافدين (بالمليون)	مؤشر التنمية البشرية
٢٠٠٤	٧.٧	٠.٧٠٢
٢٠٠٥	٨.٢	٠.٧٠٨
٢٠٠٦	٨.٦	٠.٧٢٣
٢٠٠٧	١.٦	٠.٧٠٣
٢٠٠٨	١.٢	٠.٦٦٩
٢٠٠٩	١.١	٠.٦٦٢
٢٠١٠	١.٤	٠.٦٦٥
٢٠١١	٩.٤	٠.٦٤٤
٢٠١٢	١.١	٠.٦٧٥
٢٠١٣	٩.١	٠.٦٨٢
٢٠١٤	٩.٦	٠.٦٨٣
٢٠١٥	٩.١	٠.٦٩١
٢٠١٦	٥.٢	٠.٦٩٤
٢٠١٧	٨.١	٠.٦٩٦
٢٠١٨	١.١	٠.٦٩٧

المصدر :من عمل الباحث مسترشدًا ببيانات البنك الدولي

يلاحظ من الجدول السابق أنه كلما ارتفع عدد السائحين الوافدين لمصر فإن مؤشر التنمية البشرية يتحسن أيضًا والعكس صحيح .

٣-العلاقة بين السياحة ونسب انبعاث غازثاني أكسيد الكربون(البعد البيئي) :

تعتبر البيئة من العوامل الجاذبة للسياحة في أي دولة،ونظرًا لما تتمتع به مصر من تنوع بيئي ومناخ معتدل معظم فترات العام، فإن الحفاظ علي البيئة والعمل علي استدامتها يعد من العوامل الهامة لجذب العديد من السائحين، ومن جانب آخر قد تؤثر السياحة سلبًا علي البيئة المحيطة نتيجة للاستخدام الجائر للبيئة،حيث أن تزايد معدلات السياحة الوافدة دون وضع معايير بيئية للاستخدام الآمن للبيئة قد يؤدي لتدهور البيئة المحيطة نتيجة للمخلفات المتزايدة والاستخدام الجائر،وبالتالي نلاحظ أن هناك ارتباطًا بين السياحة والبيئة حيث إن كليهما يؤثر ويتأثر بالآخر، ويمكن استخدام مؤشرانبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون كمؤشر للبعد البيئي في مصروهو مايوضحه الجدول التالي :

جدول يوضح العلاقة بين عدد السائحين الوافدين ومؤشر انبعاث غازثاني اكسيدالكربون خلال الفترة بين ٢٠٠٢-٢٠١٦

السنوات	عدد الوافدين (%) سنويًا	انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون (كيلو طن)
٢٠٠٢	٤.٩	١٢٧١٩٣
٢٠٠٣	٥.٧	١٤٧٩٦٣
٢٠٠٤	٧.٧	١٥٠٩١١
٢٠٠٥	٨.٢	١٦٧٢٠٧
٢٠٠٦	٨.٦	١٧٨٥٨٦
٢٠٠٧	١.٦	١٨٩٠٩٢
٢٠٠٨	١.٢	١٩٨٥٨٦
٢٠٠٩	١.١	٢٠٦٧٣٤
٢٠١٠	١.٤	٢٠٢٧١٥
٢٠١١	٩.٤	٢١٧٤١٢
٢٠١٢	١.١	٢٢٠١٠٨
٢٠١٣	٩.١	٢١٤٤٠٢
٢٠١٤	٩.٦	٢٢٧٨٥٢
٢٠١٥	٩.١	٢٢٤٥٨١
٢٠١٦	٥.٢	٢٣٨٥٦٠

المصدر:من عمل الباحث مسترشدًا ببيانات البنك الدولي

يلاحظ من الجدول السابق أنه لاتوجد علاقة واضحة بين تطور أعداد السائحين في مصرونسب انبعاث غازثاني أكسيد الكربون حيث ظلت نسب انبعاث غازثاني اكسيد الكربون تتزايد سنويًا حتي في السنوات التي انخفضت فيها معدلات السائحين الوافدين إلى مصر.

ومما سبق نستنتج أن السياحة لها تأثير إيجابى علي أبعاد التنمية المستدامة في مصر.

أثر السياحة البيئية على التنمية المستدامة[1]:

إن التزام الدولة والمجتمع على حد سواء بنشر سياحة بيئية نظيفة تقوم على أخلاق ومبادئ تضمن حماية البيئة وتعمل على تحسينها بصفة مستمرة، ولا شك أنه يسهم بقسط كبير في تحقيق تنمية سياحية تعود بفوائد إيجابية على مختلف جوانب التنمية المستدامة، ولذلك وجدت الكثير من الدول في السياحة البيئية بديلًا استراتيجيا لاستغلال مواردها السياحية بشكل يضمن استدامتها ويغنيها عن الاعتماد على المصادر الآخري ،حيث إن السياحة البيئية هي أكثر الأنشطة صداقة للبيئة، فالمستثمر يلتزم ذاتيا بالحفاظ على البيئة لأنه يسوقها باعتبارها أحد مكونات المنتج السياحي ويحافظ عليها لأنها تشكل الخلفية التي لا يستطيع بدونها أن يبيع منتجًا سياحيًا في الحاضر أو المستقبل.

وتعمل تنمية السياحة البيئية وتطويرها على خلق تنمية مستدامة من خلال تأثيرها الإيجابي في الأبعاد و المستويات الثلاثة للتنمية المستدامة كما يلي:

[1] الهام عوايطية ، مريم مسعود ، "دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة " ،جامعة العربي التبسي ،كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، ٢٠١٦ .

السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

أولًا: الآثار الاقتصادية[1]

تكتسب التنمية السياحية البيئية أهمية متزايدة نظرًا لدورها الهام والبارز الذي تلعبه في نمو اقتصاديات معظم دول العالم، فهي تؤمن موارد مالية إضافية للسكان وتعمل على تحسين ميزان المدفوعات، كما أنها تمثل إحدى أهم الصادرات غير المنظورة وعنصرًا أساسيًا من عناصر النشاط الاقتصادي وترتبط بالتنمية ارتباطًا كبيرًا، بالإضافة إلى أنها تعمل على حل بعض المشكلات الاقتصادية التي تواجهها الدول ومنها على سبيل المثال مشكلة البطالة؛ من خلال تخفيف حدة نسب تفاقمها وذلك بقدرتها على خلق فرص عمل جديدة، علاوة على دورها في تطوير المناطق والمدن التي تتمتع بإمكانات سياحية بيئية من خلال توفير مرافق البنى الأساسية والتسهيلات اللازمة لخدمة السائحين والمواطنين على حد سواء.

١- **إن التنمية السياحية البيئية تلعب دورًا أساسيًا في التنمية الاقتصادية :** حيث يؤثر رواج السياحة البيئية بشكل مباشر على رواج الصناعات والأنشطة المرتبطة بهذه السياحة، فالإنفاق على الخدمات والسلع المرتبطة بها يؤدي إلى انتقال الأموال من السائحين إلى أصحاب هذه الخدمات والسلع، كما يتفرع عن هذا الانتقال للأموال سلسلة أخرى من الإنفاق على الخدمات الملحقة بهذه السلع .لذلك فإن زيادة تخصيص الموارد اللازمة لتطوير المناطق السياحية التي تتمتع بمزايا طبيعية ومناخية مثل المحميات الطبيعية والشواطئ والجزر والمناطق الصحراوية والجبلية ومناطق ينابيع المياه الحارة، إضافة إلى تحفيز القطاع الخاص المحلي والعربي والأجنبي على الاستثمار السياحي في هذه المناطق سوف يضاعف من فرص العمالة الجديدة وستتحول هذه المناطق النائية إلى مناطق جاذبة للعمالة لسكان المجتمعات المحلية في هذه المناطق.

٢-تنشيط الحركة الاقتصادية: هناك نوع آخر من الإنفاق ليس من جانب السائحين إنما من جانب الدولة السياحية كالإنفاق على المشروعات السياحية منها إنشاء المدن والمركبات السياحية، شق الطرق، إقامة المعالم والنصب التذكارية، المتاحف والمعارض وتوسيع شبكة النقل، حيث هذا النوع من الإنفاق على المرافق العمومية يؤدي من دون شك إلى تنشيط الحركة الاقتصادية .

٣-**خلق مناصب العمل:** إن مجمل الاستثمارات التي يقوم بها البلد السياحي تؤدي إلى استيعاب قدر القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأخرى، فهي بذلك تساهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة في خلق العديد من مناصب العمل بالمنطقة السياحية.

ثانيًا: الآثار الاجتماعية والسياسية

١- **التثبيت السكاني والحد من الهجرة إلى المدن**: في سعي الدولة إلى تفعيل التنمية السياحية يتحتم عليها ضرورة النهوض بالتنمية الريفية لتقليل الهجرة إلى المدن؛ واتخاذ تدابير سياسية خاصة، وزيادة الإنفاق على المشاريع السياحية وما يرافقها من خدمات، إضافة على العوائد الناجمة عن السياحة في تلك المناطق، كلها عوامل من شأنها أن تعمل على تثبيت السكان والحد من الهجرة نحو المدن الكبرى وتحقيق التوازن بين تلك المناطق والمدن.

٢-الاستخدام العقلاني للموارد البشرية وتنميتها: حتى يتم تحقيق التنمية السياحية والوفاء بالاحتياجات البشرية الأساسية وتحسين الرفاهية الاجتماعية وحماية التنوع الثقافي، واعتمادًا على السياحة البيئية فإنه يجب الاستثمار في رأس المال البشري بتدريب المربين والعاملين والمرشدين وغيرهم من المتخصصين الذين تدعو إليهم الحاجة لاستمرار السياحة وتحقيق التنمية .

٢- **ترويج صورة البلد وتحقيق التواصل بين الشعوب**: حيث تساعد السياحة في تعزيز فرص السلام والتفاهم بين الشعوب والأمم وتحقيق السلم، كما تعتبر السياحة من أهم الوسائل لتحقيق التقارب بين الشعوب وتلعب دورًا بارزًا في ذلك، إضافة إلى أن كل بلد مضيف للسياحة يتسنى له إيضاح صورته الحقيقية عند مرأى الأمم الأخرى والوصول إلى تقارب بينه وبين شعوب الأمم والبلد المضيف؛ مما يقوي الصلات بين الأمم والدول مع هذا البلد.

ثالثًا: الآثار البيئية:

([1]) صباح بلقيدوم، حياة مامن ،السياحة البيئية،حلقة وصل بين الاستثمار السياحي والمجال البيئي لتحقيق التنمية المستدامة،نماذج عالمية وعربية متميزة من عالم السياحة البيئية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد التاسع،٢٠١٨.

السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

إن التأثيرات البيئية التي تتولد عن التنمية السياحية البيئية تحدث تطورًا كبيرًا في العناصر البيئية المختلفة كالتربة والماء والتراث الطبيعي والحضاري، نتيجة الاهتمام بها وحمايتها والمحافظة عليها ضد التلوث وذلك لتحقيق تنمية سياحية بيئية مستدامة، كما تعمل الأنشطة السياحية البيئية على تحقيق التنمية المستدامة من خلال[1]:

١- المساعدة على إنشاء المنتزهات والعمل على المحافظة على البيئة وحمايتها.

٢- تحقيق إدارة جيدة للنفايات للتخلص منها بشكل علمي سليم.

٣- زيادة الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع المضيف.

٤-الالتزام بالقيام بسياحة بيئية يؤدي إلى تخفيضات متواصلة من مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة والموارد الطبيعية، وتعمل على تغيير أنماط الاستهلاك التي تهدد التنوع البيولوجي والمنتجات الحيوانية بالانقراض.

٥- في ظل سيادة ثقافة السياحة البيئية وسن قوانين لها يقع على عاتق الدولة المسؤولية الكاملة في معالجة مشكلات التلوث، ما دامت تكسب الموارد المالية والتقنية والبشرية الكفيلة باستخدام تكنولوجيا أنظف واستخدام الموارد بكثافة أقل.

٦- بفضل الالتزام الأخلاقي والسلوكي بالسياحة البيئية تتم صيانة ثراء الأرض في التنوع البيولوجي للأجيال المقبلة، وذلك بإبطاء عمليات الانقراض وتدمير الملاجئ والنظم الإيكولوجية بدرجة كبيرة إن أمكن وقفها، إضافة إلى الحفاظ على الغطاء النباتي والمصايد وعدم إتلاف التربة والحد من الاستخدامات المبددة للمياه.

النتائج والتوصيات :

أولًا:النتائج:

١. السياحة المستدامة ذات صلة وثيقة بمختلف أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

٢. السياحة البيئية لها أثراقتصادي واجتماعي وبيئي علي التنمية المستدامة.

٣. عام ٢٠١٨/٢٠١٧ حدث تحسن فى عدد السائحين الوافدين لمصر حيث ارتفع عددهم بمعدل ٤٧.٦% ليبلغ نحو ٩.٨ مليون سائح مقابل (٦.٦ مليون سائح) خلال السنة السابقة ، وتضاعف تقريبًا عدد الليالى السياحية للمغادرين ليصل نحو ١٠٢.٦ مليون ليلة مقابل نحو (٥٠.٩ مليون ليله) للسنة السابقة، وقد انعكست التطورات السابقة بشكل إيجابى على الإيرادات السياحية فارتفعت إلى ٩.٨ مليار دولار مقابل (٤.٤ مليار دولار) خلال السنة السابقة.

٤. كما يلاحظ أن عدد السائحين الوافدين إلي مصرارتفع في يوليو/سبتمبر عام ٢٠١٩/٢٠١٨ ليبلغ نحو٣,٢ مليون سائح ، كما يلاحظ ارتفاع عدد الليالي السياحية للمغادرين ليصل عام ٢٠١٩/٢٠١٨ إلي نحو٤١,١ مليون ليلة مما انعكس بشكل إيجابي علي ارتفاع الإيرادات السياحية إلي نحو ٣,٩ مليار دولار(أو ما يمثل ١٩,٨ %من إجمالي المتحصلات الجارية) خلال الفترة (يوليو/سبتمبر) من السنة المالية ٢٠١٩/٢٠١٨.

ثانيًا:التوصيات:

١. العمل علي جذب وتشجيع الاستثمارات في مجال السياحة البيئية من خلال تقديم الحوافز والتسهيلات للمستثمرين.

٢. تشجيع القطاع الخاص علي إقامة المنشآت السياحية المعتمدة علي الطبيعة والتي تستجيب لمبادئ السياحة البيئية.

٣. ضرورة الأخذ في الاعتبارعند الترويج للسياحة البيئية توضيح مبادئها ، وتوفير المعلومات عن المقصد البيئي الذي يتم الترويج له ،وكذلك المجتمع المحلي وكيفية التعامل معه بما يساعد علي رفع مستوي وعي السائح .

٤. العمل علي تنويع المستويات في مشروعات السياحة البيئية لتتناسب مع جميع فئات وشرائح المواطنين .

٥. توفير البنية اللازمة لتنمية وتطوير السياحة البيئية والممثلة في إنشاء الفنادق البيئية أو المنتجعات البيئية.

---

[1] الهام عوايطية ، مريم مسعود ، "دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة " ،جامعة العربي التبسي ،كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، ٢٠١٦ .

٦. الاهتمام بإدخال مفهوم السياحة البيئية وأهميتها ضمن المناهج التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة وإظهار آثارها المختلفة علي البيئة .

المراجع :

أولًا: المراجع باللغة العربية:

1- أحمد حسني رضوان، أحمد يحيي إسماعيل، السياحة البيئية المستدامة في مصر، المفاهيم-الفرص-الإمكانات ومقترحات الاستغلال.

2-إسلام جمال الدين ، أثرتنمية السياحة البيئية للواحات المصرية علي التنمية الاقتصادية في مصر، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.

3- الطيب داودي، دلال بن طبي، السياح البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني بعنوان: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر بسكرة، يومي ٩، ١٠ مارس، ٢٠١٠، ص ٥.

4- الهام عوايطية ، مريم مسعود ، "دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة " ،جامعة العربي التبسي ،كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، ٢٠١٦ .

5- حامد نور الدين، السياحة البيئية كمدخل لتحقيق استدامة التنمية المحلية، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني بعنوان: فرص ومخاطر السياسة الداخلية في الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنه، يومي ١٩-٢٠ نوفمبر ٢٠١٢، ص ص ٦-٧.

6- شعبان فرج،الحكم الراشدكمدخل حديث لترشيدالانفاق العام والحد من الفقر،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير،جامعة الجزائر،٢٠١٢،ص ٣٤ .

7- صباح بلقيدوم، حياة مامن ،السياحة البيئية،حلقة وصل بين الاستثمار السياحي والمجال البيئي لتحقيق التنمية المستدامة،نماذج عالمية وعربية متميزة من عالم السياحة البيئية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد التاسع،٢٠١٨.

8- عايد راضي خنفر، إياد عبد الإله خنفر، تسويق السياحة البيئية والتنوع الحيوي، ص ٥٨. ASS.univ.Bull.Environ.Res.Vol9No.2, October 2006, P.58.

9- عبير محمود عبد الحكم ، أثر الاقتصاد الأخضر على قطاع السياحة البيئية فى مصر، رسالة دكتوراه ، كلية تجارة ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٦.

١٠- عصام حسن الصعيدي، التسويق والترويج السياحي والفندقي، دراسة التسويق السياحي والفندقي في الدول العربية، دار الراية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص ١٣١.

١١- فتحية طويل، التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة، دراسات بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ٢٠١٣، ص ٩٧.

١٢- وفاء فتحي عبد العظيم ، المردود الاقتصادي للسياحة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد المصري"دراسة حالة منطقة البحرالاحمر" ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.

١٣- محمد إبراهيم عبداللطيف ، أثرتنمية السياحة البيئية بمحافظة البحر الأحمرعلي التنمية الاقتصادية "دراسة تطبيقية علي مدينة مرسي علم" ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.

١٤- محي محمد مسعد ، الاطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي ،المكتب العربي الحديث ، مصر،ب ت،ص ٦١.

١٥- مصطفي محمد نور الدين ، الآثار الاقتصادية السلبية الناتجة عن الجريمة البيئية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٤

١٦- موفق عدنان الحميري، نبيل زحل الحوامدة، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرين، منهج وأساليب وتحليل رؤية فكرية جديدة وتركيبة منهجية حديثة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ص ٢٨٨.

١٧- منيرمحمد عبدالوهاب ، اقتصاديات السياحة البيئية في مصر، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٢.

١٨- نبيل دبور، مشاكل وآفاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية، ٢٠٠٤، ص ١٦.

١٩- نسرين السعيد منصور، تحليل سياسات الإعلام التسويقية لزيادة الطلب على السياحة البيئية للمحميات الطبيعية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨، ص ٨٥.

٢٠- هبه صلاح الدين محمود ، استراتيجية مقترحة لتحقيق التنمية البيئية المستدامة الاقتصاد الاخضر، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٦.

٢١- وزارة البيئة-جهازشئون البيئة،التنمية البيئية،المناطق السياحية.

٢٢- وزراة الدولة لشئون البيئة، جهاز شئون البيئة، نحو أستراتيجية وطنية وخطة العمل للسياحة البيئية في مصر.

ثانيًا: المراجع الإنجليزية :

1- Ajlouni , Nisreen , Nazer , Samar (SUPER), Ecotourism and Cultural Landscape Conservation Bani Naim Wilderness Hebron , Birzeit University ,2011.
2- Alaine Beitone et d'autres,Economie,Dalloz,Paris,2001,P27.
3- Ge`rard Toquer et MichelZins: Marketing du tourisme, Edition ESKA,France P45.
4- Guide pratique de développement durable: un savoir faire a l'usage de tous, Afnor, 2005, P9.
5- Jean Pierre et Michel Balfet, Management du tourisme, 2ème Edition, Pearson Education France, 2007, p4.
6- Mohamed salh , (The Assessment of Socio-economic Impact of Eco-tourism on Local People Zanzibar A Study in Tourism Geography – Case Study Chumbe Islamic Coral Park and Jozani-Chwaka Bay National Park ,Sudan Open University Magazine,Sudan,2015.
7- Waleed Hussein Ali, Indicators for Sustainable Development Strategies and Components of Tourism Regions in Egypt A Study of Alexandria and the Northwest Coast , International Journal of Environmental Protection and Policy. Vol. 3, No. 2,2015.